العدد 779
الخميس 3 كانون الاول 2020

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ١٧ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ

قصر بني مقاتل...

احد منازل الامام الحسين عليه السلام قبل دخوله كربلاء

رؤساء الطوائف الدينية في العراق
يجتمعون تحت راية أبي الاحرار

10

36

المرجعية العليا وثقافة التعايش السلمي

53

داء الشقيقة... تجنب العصبية
والابتعاد عن السهر والجوع

56

محتويات العدد

22 العتبة الحسينية تقيم مؤتمرا علميا خاصا بتراث الإمام العسكري

38 تفكّك الاسرة وإصابة الاطفال بالضرر...

46 اليوم تفتخر – حسينية- كربلاء باستشهادك

المشاركون في هذا العدد

حيدر السلامي
خالد باقر النجار
ايمان دعبل – البحرين
ايمان صاحب
عباس الذهبي

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE

كلمة التحرير

الالتجاءُ إلى اللّه

نزلتْ آيات القرآن الكريم ولم تنحصر بجانب من جوانب الحياة دون الأخرى سواء اقتصادية كانت أم عسكرية أم سياسية أم دينية وغيرها، كما إنها وجّهت لنا جميعاً دون استثناء من أجل انقاذنا وسعادتنا وسعادة البشرية جمعاء، ففيها الحل لجميع اشكالات الحياة ومشاكل الإنسان، كون القرآن كتاب وجود وهداية ورحمة بالإنسان ومن أجل الإنسان، وفيه المعالجة الناجعة لجميع شؤون الحياة كبيرها وصغيرها، بسيطها ومعقدها، كما إنه يتطرق إلى كافة دقائق الحياة اليومية والتفصيلية.. بل وما بعد الحياة أيضا.

أما الإعراض عن ذكر الله تعالى- والعياذ بالله - فهو يزيد المصائب والمصاعب، وله آثار في الآخرة كما له آثار وعواقب دنيوية وخيمة على الإنسان، عكس من يتقي الله تعالى في السر والعلانية.. وطبعا المسؤولية أمام الله تعالى تكبر حسب فهم الإنسان لبواطن الأمور، أو مكانته الاجتماعية ووجاهته، أو حسب منصبه بين الناس كمسؤول عنهم، وإذا به يسلبهم أبسط حقوقهم في الحياة من أجل مصالحه الشخصية والفئوية والحزبية، فليس من المعقول أن يكون المسؤول غير مسؤول وغير مبالٍ بمشاكل الناس، وغير مكترث بهمومهم ومصالحهم وحاجاتهم، لأن حسابه عند الله تعالى سيكون عسيراً.

من هنا يمكننا الإشارة إلى ضرورة التجاء الإنسان الى الله تعالى في أوقات الشدة والضيق والضعف واليأس، أو في الظروف العصيبة كالمرض أو الخطر أو تسلط الظلمة أو التعرض للظلم والإجحاف، وقوة الطغاة والمتجبرين في الأرض، ولا يجب أن يركن إلى الانهزامية النفسية، فإن في الالتجاء إلى الله تعالى راحة للنفس، وامتدادها بالقوة كما فيه منعتها من الوهن والتقهقر والانهزام، واسنادها من الانهيار.. للمواصلة بهمة عالية دون الالتفات للضغوطات الحياتية، وظلم الطغاة، فقد قال تعالى: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ).

رئيس التحرير

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
حسين النعمة

هيأة التحرير
علي الشاهر
حيدر عاشور
حسين نصر

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي
إبراهيم العويني
عيسى الخفاجي

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

المسرح الحسيني إشراقة ولائية من حرم مصباح الهدى

صدر العدد (١٢) من مجلة (المسرح الحسيني) الفصلية التي تصدرها وحدة التدوين والتوثيق الأدبي لشعبة النشر في قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة، وهي مجلة تعنى بالشأن المسرحي بشكل عام والحسيني بشكل خاص.

علماً إن المجلة تتبنى النصوص والبحوث والدراسات وكل ما يخص شؤون المسرح الحسيني، وجاءت نصوص العدد عبر مقالات ودراسات وبحوث أدبية، إضافة إلى متابعة آخر النشاطات المسرحية على الساحة العراقية والكربلائية وغيرها من مواضيع وبأقلام نخبة من الأدباء والكتاب العراقيين.

ويذكرطالب الظاهر مدير تحرير المجلة: «إن هذا العدد الجديد جاء بأكثر من مئة صفحة من القطع المتوسط (الوزيري)، وبطباعة أنيقة، وإخراج فني بديع، وإن هذه الجهود سواء من قبل هيئة تحرير المجلة، أو من الأساتذة المشاركين في هذا العدد لاشك مباركة، وهي إن دلت على شيء فهي تدل على الجدية في المسيرة الثقافية الرسالية لهذه المجلة الرائدة في مجالها وهي ترسخ في واقعنا الثقافي مفاهيم النهضة الحسنية في واقعة الطف الخالدة.. لا سيما وهي تصدر من مرقد الإمام الحسين عليه السلام، وتتبوأ قدم السبق من بين المجلات التي تعنى بالمسرح الحسيني».

وقد شارك في هذا العدد نخبة من الأدباء والكتاب والباحثين منهم الأساتذة عدي المختار، ناهض الخياط، اسراء عزيز، الشهيد حمزة اللامي، د. علي محمد ياسين، آلاء الحجامي، علي حسين الخباز، ناصر الخزاعي، عبد الحسين خلف الدعمي، فراس الأسدي ، حيدر عاشور، نزار السدخان.

كتابة موسوعة توثّق تضحيات الشهداء وجرائم الإرهاب

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن تشكيل لجنة خاصة لتثبيت وتوثيق جرائم تنظيم «داعش» الإرهابي في موسوعة شاملة، بالإضافة الى جمع معلومات عن شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية خلال عمليات تطهير المدن.

وقال الشيخ علي القرعاوي، معاون رئيس قسم النشاطات العامة: إنّ «القسم شكل لجنة من المختصين لتثبيت وتوثيق الجرائم التي لحقت بجميع الطوائف والمكونات التي تسكن في المناطق التي سيطر عليها سابقاً تنظيم داعش الارهابي وتم تطهيرها بفضل فتوى المرجعية الدينية العليا».

وأضاف القرعاوي، أن «المشروع يهدف إلى توثيق تلك الجرائم على شكل موسوعة؛ ليعرف الجميع حجم الجرائم التي ارتكبها التنظيم الإرهابي، وحجم التضحيات التي قدمها الشهداء الذين بذلوا أرواحهم من أجل العراق وحفظ أبنائه».

مطالبات بإدخال خطبة الغدير المباركة ضمن المناهج الدراسية

طالب باحثون وأكاديميون عراقيون، وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، بإدخال خطبة الغدير المباركة في المناهج الدراسية، لمرحلتي الابتدائية والثانوية والجامعات، لبيان المضامين العقائدية والدينية والتربوية والأخلاقية لواقعة الغدير، وأهمية نشرها في المجتمعات الإنسانية.

وأكّد الباحثون في ختام مؤتمر الغدير العالمي الأول الذي عقدته العتبة الحسينية المقدسة، الأسبوع الماضي، على «ضرورة إدخال خطبة الغدير المباركة في المناهج الدراسية لبيان مضامينه للنشء والتلاميذ والطلبة في المدارس والجامعات العراقية»، مشيراً إلى أهمية «تثقيف الناس أن الغدير لم يأتِ صدفة، بل جاء مؤكداً لخيارات وقرارات ووصايا كثيرة ومتكررة من القرآن الكريم والنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وبأن الإمام علياً بن ابي طالب (عليه السلام) هو الإمام المختار المصطفى من الله ورسوله».

كما دعا الباحثون إلى «الإفادة من واقعة الغدير في نظم أمور الناس واختيار القائد المناسب الذي يقودهم وفق مبادئ السماء، ونشر مبادئ واقعة الغدير وأخلاق النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأخلاق أمير المؤمنين (عليه السلام)».

فسيلٌ عاشر..

لمجلَّة المبين المحكَّمة

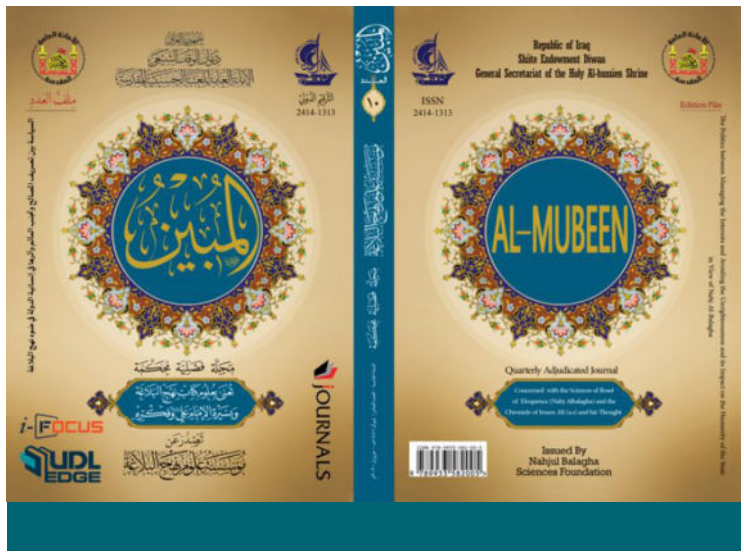

صدر عن مؤسَّسة علوم نهج البلاغة العدد العاشر من مجلَّتها المحكَّمة مجلَّة المبين، ومما جاء في هذا العدد ملفا خاصا عن السِّياسة بين تصريف المصالح وتجنُّب المآثم وأثرها في إنسانيَّة الدَّولة في ضوء نهج البلاغة، وقد تضمَّن هذا الملف مجموعة من البحوث وهي: (الاستراتيجيَّة الإداريَّة الشاملة عند الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وبحث: الجانب السياسي في رسائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وبحث: تأسيس الإمام علي (عليه السلام) لوظائف السُّلطة بين التشريع والواقع، وبحث: الفساد الإداري – الوقاية والعلاج حكومة الإمام علي (عليه السلام) أنموذجًا، وبحث بناء الإنسان وتنمية الموارد البشريَّة في فكر الإمام علي (عليه السلام)، فضلًا عن بحوثٍ أُخرى.

وحمل هذا العدد بصمةً علميَّةً تُكمل ما بدأته مؤسسة نهج البلاغة في الأعداد السابقة من هذه المجلة، وفي ضوء ذلك صرَّح رئيس التحرير الأستاذ الدكتور عبَّاس الفحَّام حول أهميَّة هذا العدد ما نصُّه: «صدر هذا العدد برغم الظروف المعقَّدة في أيَّامنا هذه لكنّا حاولنا فيه تغطية مساحات إداريَّة وسياسيَّة واجتماعيَّة مختلفة في البحث الدائر حول فكر الإمام علي (عليه السلام) وبيئته، ونزعم أنَّ هذا العدد سلسة مكمِّلة لما سبق من جوانب أدبيَّة وأسلوبيَّة وتركيبيَّة شملتها الأعداد السابقة».

جدير بالذكر إنَّ هذا العدد متوفِّر في معارض العتبة الحسينيَّة الدائمة للكتاب، وكذلك في معرض المؤسسة الكائن ما بين الحرمين الشريفين وفي موقعها الكائن في شارع السدرة.

العتبة الحسينية تستملك أرضاً في غرب أفريقيا لإقامة أنشطة ثقافية

شرعت العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال مؤسسة وارث الأنبياء (عليه السلام) التابعة لشعبة النشاطات الأفريقية في قسم النشاطات العامة في العتبة المقدسة بتسجيل أرض بمساحة (٣٠ ألف متر مربع) في جمهورية (بوركينا فاسو) لإقامة برامج دينية وثقافية.

وقال الشيخ علي القرعاوي، معاون رئيس قسم النشاطات العامة: «بعد أيام متواصلة من العمل الدؤوب، ومن خلال تعاون العديد من الإخوة المؤمنين في (بوركينا فاسو) تم شراء وتسجيل الأرض باسم العتبة الحسينية المقدسة، والتي تقع في مدينة (بوبوديلاسو) وتحديداً في منطقة (باما) التي تكتظ بالكثافة السكانية، وتشتهر بالثروة الزراعية».

وأضاف القرعاوي، أن «هذه الأرض سوف تكون باكورة عمل للنشاطات الثقافية والعلمية بالنسبة إلى (مؤسسة وارث الأنبياء عليه السلام) التي تتبنى العديد من النشاطات المختلفة للإسهام في نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) في القارة الأفريقية، فضلاً عن استثمارها في المجالات التنموية والزراعية».

مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٠ / محرم الحرام / ١٤٣٦هـ

الموافق ١٤ / ١١ / ٢٠١٤م :

الأمر الاول :

ان ما شهدته الساحة في الاسابيع الاخيرة من تحرك خارجي لمسؤولين في الدولة العراقية ضم مختلف الفرقاء السياسيين بهدف الانفتاح على دول الجوار وفتح صفحة جديدة من علاقات التفاهم والتعاون بين العراق وهذه الدول خطوة صحيحة نأمل ان تلقى تجاوباً مناسباً منها فتتعاضد الجهود من اجل حلّ المشاكل التي يعاني منها العراق والمنطقة بشكل عام.

كما نأمل ان يكون التغيير في بعض القيادات العسكرية – الذي اعلن عنه مؤخراً – خطوة في سبيل اصلاح المنظومة العسكرية والامنية في البلد.

ان المأمول من الفرقاء السياسيين وخصوصاً القادة هو التعاون الجادّ والحقيقي في سبيل إصلاح واقع الاداء في جميع مؤسسات الدولة خصوصاً المهمة منها، وهنا نود بيان ما يلي :

١- لقد بات من الواضح لدى جميع المسؤولين وكثير من المواطنين ما هي الاسباب التي ادت الى الانهيار الكبير في المؤسسات العسكرية والامنية والذي كان مدخلاً لتمكن عصابات داعش من السيطرة على مناطق واسعة من العراق..

ولماذا نجد ان الكثير من مؤسسات الدولة تخفق في اداء مهامها بصورة صحيحة.

ان من جملة هذه الاسباب المهمة التي تحتاج الى ارادة جادة وتحرك عاجل من قبل المسؤولين المعنيين لكي نتدارك تأثير بعض السياسات الخاطئة للفترة المنصرمة هو الفساد المالي والاداري المستشري في اغلب مؤسسات الدولة.

وهذا لا يمكن معالجته الا اذا تعاون القادة من مختلف الفرقاء السياسيين في محاربة الفساد بصورة حقيقية بعيداً عن المحسوبيات وبشكل صارم وجريء من دول وجل وخوف من احد، ولابد ان يبدأ ذلك على مستوى القيادات والمواقع الرفيعة لدى الكتل السياسية ومن يمثلهم في المواقع التشريعية والتنفيذية، وينبغي للقيادات العليا لجميع الكتل الذين بيدهم زمام الامور واساسياتها ان يشخّصوا مواطن الفساد في كتلهم والمحسوبين عليهم وان يكونوا على يقظة ووعي وحذر من وجود عناوين خادعة تغطي عدداً من عمليات الفساد المؤثرة وعلى مستويات عليا في من يمثلهم في السلطة التشريعية والتنفيذية – وان هذه العناوين– كتمويل الكتلة او الحزب او دعم العملية الانتخابية وغير ذلك من هذه العناوين لا تعطي المبرر ابداً لبقاء هذا المسار الخاطئ.

ان مشكلة الفساد المالي الحكومي مشكلة مزمنة في هذا البلد وقد تفاقمت في السنوات الاخيرة ولابد ان تتضافر الجهود لمكافحته فانه ان بقي بمستوياته الراهنة فلا يرتجى مستقبل زاهر للعراقيين في الاستقرار الامني والسياسي والتنمية الاقتصادية والتقدم العلمي وسائر النواحي الحياتية المهمة.

٢- ان البناء المهني لمؤسسات الدولة يحتاج الى الاصلاح في مختلف المستويات – فان اعتماد الولاء للحزب او الكتلة وجعله هو المعيار في اختيار المسؤولين بذريعة ان الولاء هو الذي يضمن سلامة الاداء كما تراه الكتلة او الحزب والاهمال الواضح لاعتماد معايير الكفاءة والنزاهة والاخلاص في الخدمة

نُشرت في مجلة الاحرار العدد (٤٦٤)

الخميس٢٦ / محرم الحرام/١٤٣٦هـ - الموافق ٢٠ / ١١ / ٢٠١٤م

والشجاعة والجرأة في اتخاذ القرارات من الاسباب الاساسية لفشل كثير من مؤسسات الدولة في ادائها.

ان البلد بحاجة الى ان يتحلى القادة السياسيون بالشجاعة والجرأة والاقدام على اتخاذ قرارات حاسمة في هذا المجال، وعدم القبول بتسنم أي شخص لأي موقع – ولا سيما المواقع المهمة – اذا لم يكن مؤهلاً له تماماً حتى لو كان يدين بالولاء التام لهم او لأحزابهم او كتلهم.

٣- لقد اثبتت السنوات الماضية ان اختلاف الفرقاء السياسيين وعدم الانسجام والتفاهم فيما بينهم قد اضر بالعراق وشعبه كثيراً – بل قد اضر حتى بالكتل السياسية نفسها- وفي المقابل فان تحركهم سواء أكان على مستوى الداخل او الخارج – كفريق واحد يحمل جميعهم همّ العراق ومصالحه ويقدمها على مصالحهم الخاصة سواء أكانت حزبية او طائفية او مناطقية هو الذي يعطي لهم قوة ووزناً واحتراماً لدى الاخرين.

ومن هنا فان المأمول ان يترفع الفرقاء السياسيون عن مصالحهم الخاصة ويتقارب بعضهم من البعض الاخر بما يؤدي الى تماسكهم ووحدة موقفهم في القضايا الاساسية الداخلية والخارجية وبما يحقق المصالح العليا للبلاد.

٤- ان من العوامل المهمة لتجاوب المواطنين مع الحكومة ودعمهم لها واستقرار الاوضاع العامة هو تفقد مظالم العباد ومطالبهم المشروعة والاستجابة لها بحسب الامكانات وقد تكون القيادات السياسية في خضم انشغالها بالوقع المعقد في غفلة عن هذا – فلابد من تكليف لجان يتمتع اعضاؤها بالحس الوطني والتفهم لمطالب الناس من جميع الشرائح والمكونات لحلها ورفع ما يقع من الظلم والحيف عليهم.

الأمر الثاني :

ان عدم اقرار الموازنة للعام ٢٠١٤م قد أضر كثيراً بما كان يؤمل انجازه من مشاريع ضرورية لخدمة المواطنين وفوّت الفرصة على كثير من الخريجين والعاطلين لتوفير فرص العمل لهم – ووضع بعض المحافظات في موقف حرج تجاه ما هو مطلوب منها من نفقات تشغيلية وخدمات.

وحيث ان عام ٢٠١٤م على وشك الانتهاء فلابد من تدارك ذلك بالاسراع بإقرار موازنة عام ٢٠١٥م ، واذا كان انخفاض الايرادات المالية قد وضع الميزانية العامة في عجز مالي – فالمطلوب ابداء المرونة الضرورية وتقدير ما تمر به البلاد من ظروف صعبة – وذلك بالتغاضي عن بعض المطالب التي يمكن تأجيلها الى وقت آخر..

واما مع الاصرار على بعض المواقف وتعطيل الميزانية القادمة فإن الضرر سيصيب الجميع ويؤدي الى مزيد من المعاناة لأبناء الشعب العراقي.

متابعة : محمد حمزة الجبوري

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

أموال الدولة

السؤال : هل يجوز التصرف في ممتلكات الدوائر الحكومية ؟
الجواب : لا يجوز التصرف في ممتلكات الدولة الا باذن الجهة المسؤولة عن ذلك بحسب القانون .

السؤال : ما حكم سرقة أموال الدولة التي لا تحكم بالشريعة الاسلامية ولا تعطي الشعب حقه ؟
الجواب : لايجوز .

السؤال : اشتريت سلاحاً من أحد الأشخاص فتبين أن السلاح قد أستلمه من النظام السابق و قد اشتريته منه لغرض الحفاظ على النفس فما حكم الشراء ؟
الجواب : لايجوز ويجب ارجاعه الى الجهات المعنية بذلك .

السؤال : ما حكم الادوات التي نأخذها من المستشفى مثل المناديل الورقية والقفازات والادوات باهظة الثمن التي لا علاقة لها بالدراسة وكذلك الادوات التي نحتاجها في حياتنا عند المرض مثل العكازات وغيرها من دون اذن إدارة المستشفى؟ وماذا يجب علينا فعله ؟
الجواب: لا يجوز إلا باذن المسؤولين في المستشفى اوالكلية ويجب ارجاعها مع الامكان والا فيتصدّق بمبلغها على الفقير المتدين.

السؤال : هل تجوز الاستفادة من الاجهزة التي هي بذمتي والعائدة الى الدولة لاغراض شخصية مع عدم الاضرار بها ؟
الجواب : لا يجوز .

السؤال : ما حكم استعمال الممتلكات العامة مثل الهاتف، جهاز الكمبيوتر والانترنت، والقرطاسية والاجهزة الاخرى لأمور خاصة والتي هي متاحة للموظف لتأدية عمله ؟
الجواب : لايجوز نعم إذا أذن المسؤول المخول بذلك فلا مانع .

السؤال : هل يجوز السكن في البنايات التابعة لدوائر الدولة بدون اخذ الموافقات الرسمية مع العلم لااملك اي دار للسكن وليس بامكاني ايجار دار في الوقت الراهن ؟
الجواب : لايجوز إلا بإذن الجهة المسؤولة .

السؤال : هل يجوز ايقاف عدّاد الكهرباء ، أو الماء ، أو الغاز ، أو التلاعب به في الدول غير الإسلامية ؟
الجواب : لا يجوز ذلك .

السؤال : اني مواطن لا املك قطعة ارض سكنيّة ولديّ عائلة واطفال، اسكن حالياً في بيت قديم مع اهلي قمتُ بالتجاوز على قطعة ارض فارغة عائدة للدولة فما حكم عملي ؟
الجواب : سماحة السيد (دام ظله) لا يُجيز إحياء الأرض الموات إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية .

السجود في الصلاة

أ- أن يكون على سبعة أعضاء، وهي: الجبهة والكفّان والركبتان والإبهامان من الرجلين.
ب- أن لا يكون مسجَد الجبهة أعلى من موضع الركبتين والإبهامين ولا أسفل منه بما يزيد على أربعة أصابع مضمومة.
ج- أن يكون مسجَد الجبهة أرضاً أو نباتاً غير ما يؤكل أو يلبس. ويجوز السجود اختياراً على القرطاس المتّخذ من الخشب، وهكذا المتّخذ من القطن والكتّان دون غيرهما ممّا لا يصحّ السجود عليه.
د- أن يكون مسجَد الجبهة مستقرّاً، فلا يجوز وضعها على الوحل ونحوه.
هـ- أن يكون مسجَد الجبهة طاهراً ومباحاً.
و- الإتيان بالذكر، ويكفي فيه (سُبْحَانَ الله) ثلاث مرّات، أو (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِه) مرّة واحدة.
ز- الجلوس بين السجدتين. وأمّا جلسةَ الاستراحة بعد السجدة الثانية فوجوبها مبنيّ على الاحتياط اللزومي.

احذرْ هؤلاء الخمسة من الناس

مما أوصى به الإمام زين العابدين ولده الإمام محمد الباقر (عليهما السلام) عدم مصاحبة خمسة من الناس وعدم محادثتهم أو مرافقتهم في طريق:
الأول: «لَا تَصْحَبَنَّ فَاسِقاً فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِأُكْلَةٍ فَمَا دُونَهَا».
الثاني: «لَا تَصْحَبَنَّ الْبَخِيلَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ بِكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا كُنْتَ إِلَيْه».
الثالث: «لَا تَصْحَبَنَّ كَذَّاباً فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ يُبَعِّدُ مِنْكَ الْقَرِيبَ وَيُقَرِّبُ مِنْكَ الْبَعِيدَ».
الرابع: «لَا تَصْحَبَنَّ أَحْمَقَ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّك».
الخامس: لَا تَصْحَبَنَّ قَاطِعَ رَحِمٍ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُوناً فِي كِتَابِ اللهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِع».

القرآن أول مصدر للأحكام

يعدّ الكتاب أول مصدر للأحكام الفقهية، ويراد منه في الاصطلاح الفقهي خصوص القرآن الكريم، ويقع في مقدمة المصادر التي يرجع إليها الفقهاء في عملية الاستنباط على جميع المستويات، فهو المصدر الأوّل لتشريع القوانين وهو المعيار الذي تعرض عليه الأحاديث وتوزن به الروايات؛ ومن هنا كان مرجع المسلمين منذ الأيام الأولى للبعثة النبوية وإلى يومنا هذا، وسيبقى يحتل الصدارة من بين المصادر التشريعة.
وخلال عصر الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، تم تبيين المسائل الفقهية الجزئية والكلية، حتى بلغ الأمر أن بُيِّنت أكثر المسائل تفصيلاً، استناداً للقرآن الكريم. ومن النماذج التي يشار إليها في هذا المجال المسألة المعروفة في الوضوء، ومسح الرأس والقدم خاصة، حيث العبارة المعروفة: «لمكان الباء».
فعن زرارة أنه قال لأبي جعفر الباقر (عليه السلام): «ألا تخبرني من أين علمت وقلت: إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؟ فضحك (عليه السلام)، فقال: يا زرارة، قاله رسول الله، ونزل به الكتاب من الله (عز وجل)؛ لأن الله (عز وجل) قال: (فاغسلوا وجوهكم)، فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل، ثم قال: (وأيديكم إلى المرافق)، فوصل بين الكلام، فقال: (وامسحوا برؤوسكم)، فعرفنا حين قال: (برؤوسكم) أن المسح ببعض الرأس؛ لمكان الباء، ثم وصل الرجلين بالرأس، كما وصل اليدين بالوجه، فقال: (وأرجلكم إلى الكعبين)، فعرفنا حين وصلها بالرأس أن المسح على بعضها، ثم فسّر ذلك رسول الله للناس، فضيّعوه».

بهدف توطيد العلاقة الوطنية بين مختلف المكونات

رؤساء الطوائف الدينية في العراق

يجتمعون تحت راية أبي الاحرار

الاحرار : حسنين الزكروطي - تصوير : حسنين الشرشاحي

نظمت الامانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة مؤتمرا تحضيريا حضرهُ ممثل المرجعية الدينية في محافظة كربلاء المتولي الشرعي للعتبة المطهرة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ورؤساء الطوائف الدينية في العراق، وجاء هذا المؤتمر الذي اقيم على قاعة سيد الاوصياء في الصحن الحسيني الشريف بهدف توطيد العلاقة الوطنية بين الطوائف الدينية وتوحيد الخطاب الديني والمجتمعي اضافة الى ترسيخ التعايش السلمي في البلاد.

فعاليات المؤتمر بدئت بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين قارئ العتبتين المقدستين السيد علاء الموسوي، تلتها قراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق من القوات الامنية والحشد الشعبي المقدس، وبعدها كلمة ممثل العتبة الحسينية المقدسة في المؤتمر التي ألقها الشيخ د. علي شكري وجاء فيها: «معلوم لدى الجميع ان المرجعية الدينية ومنذ الايام الاولى لسقوط النظام الدكتاتوري الى هذا اليوم سعت جاهدة الى ترسيخ مبادئ التعايش السلمي، وصدر عنها بيانات تلو البيانات مشيرة الى حقيقة مفادها حرمة الدم العراقي اينما كان، وهكذا سارت هذه الجحافل من المؤمنين من شتى الاديان والمذاهب تلك الارواح الطيبة التي نظرت الى الانسان على انهُ بناء الله ملعون من هدمه، واذا كنّا نلتقي لنتحدث ربما عن وثيقة كان الاحبّة قد اصدروها فإن وثيقة كانت قد صدرت في سنة ٦٢٣ للميلاد، وكان منتجها ومبدعها هو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا وهي وثيقة المدينة المنورة (٥٢) بندا في هذه الوثيقة، (٢٥) بندا يمكن التعبير عنها انها خطوط السياسة الداخلية لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و(٢٧) بندا للتعامل مع ابناء الديانات والمذاهب الاخرى وهكذا مشت قافلة الانسانية اسلامياً الى جذبها كل الارواح الطيبة».

في كلمة للسيد (عبد القادر الآلوسي) رئيس مجلس علماء الرباط المحمدي جاء فيها: «سماحة الشيخ العلامة عبد المهدي الكربلائي حفظه الله والسادة الحضور بكل القابهم حياكم الله وانتم تحملون همّ العراق والعراقيين في كربلاء وعلى عتبة الامام الحسين (عليه السلام)، اما لماذا كربلاء؟ ولماذا المرجعية الدينية؟ ولماذا العتبة المقدسة؟، فكربلاء تمثّل البيت النبوي الطاهر لخاتم الانبياء والمرسلين هذا البيت الذي يحمل هموم الانسانية، هو بيت بقية الله في الارض، فإن لم نهمل الهموم الى هذا البيت فإذا الى اين نذهب، بكل اطيافنا وبكل توجهاتنا الانسانية وبكل افكارنا، اما لماذا العتبة؟، ولماذا المرجعية الرشيدة؟ فإنها في الحقيقة لّما رأينا انها صمام الامان للعراقيين ولحضورها الفاعل في كل الميادين ونحن اذ نمثّل المناطق التي جئنا منها بقدر تمثيلنا وبقدر اسمائنا ومكانتنا عند اهلها حقيقة نقدم الشكر والتقدير والثناء لهذه العتبة التي هي من ضمن مؤسسات هذه المرجعية الرشيدة في وقوفها ويدها البيضاء التي امتدت لكل مكان في العراق اينما احتاج العراق فسيجد هذه العتبة يدا بيضاء تمتد اليه يحد حانية من حيث انها ابوية الرعاية رأينا وجودها في كل مكان، وبالنسبة لتجربتي مع العتبة في مدينة حديثة والبغدادي عندما حوصرت حديثة من قبل العصابات التكفيرية الداعشية

وانقطع عنها الغذاء والدواء كان لهذه العتبة الخطوة الاولى في كسر هذا الحصار ومد يد العون لهذه المدينة الصامدة الصابرة مما اكسبها قوة في صمودها ووقوفها امام هذا العدو الغاشم وهكذا رأينا العتبة في الموصل وصلاح الدين وفي كل مكان».

وتابع الألوسي: «في الحقيقة احب ان يكون هذا المجلس مجلساً تشاورياً لما يراد منه وما ينطلق منه بعد ذلك من خطوات، نحن نضع همومنا هنا في كربلاء وأمام المرجعية الشريفة لنصل معها لما تحمل هي من حكمة وافكار ومكانة في قلوب العراقيين الى خير بلدنا واهلنا وبما يحقق المصالح الكبرى لهذا البلد».

واسرد: «ان العراق في معركته ضد التكفير والارهاب عموماً يحمل راية الانسانية حيث تصدى واعطى الدماء والشهداء والتضحيات بمكاناته وحضارته والبنى التحتية العراقية، كل هذه التضحيات في الحقيقة هي نيابة عن الانسانية، وذاك الدم العراقي في الحقيقة سال في كل مكان من اجل ان يصدّ عن الانسانية الرياح الصفراء التي جاءت حقيقة لو نجحت في العراق لكان وضع الانسانية في كل البلدان الوضع الذي لا يحسدون عليه».

توطيد الوحدة الوطنية وعدم السماح بتقسيم العراق

وكان لمجلة «الاحرار» لقاءات صحفية حصرية اجرتها مع الحاضرين في المؤتمر كانت اولها مع السيد (سعد الدين هاشم البناء) عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة، والذي قال: «في بادئ الامر كان هناك لقاء مع عدد يسير من الشخصيات الدينية لا تتجاوز اعدادهم (١٦) شخصية، لكن هذا العدد توسع والان يوجد اكثر من (٤٥) شخصية من طوائف مختلفة حضرت هذه الجلسة وشعارهم وحدة العراق والعراقيين، ودائما ما اكدوا على امتثالهم لتوصيات سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) لأنه صمام الامان للعراق، وهو رمز لكل العراقيين بمختلف الطوائف والمذاهب».

واضاف البناء: «ان العراق معرّض الى مؤامرات مستمرة،

وهذه المؤامرات لن تنتهي، لذا نحاول من خلال هذه المؤتمرات التي تمثل اللحمة الوطنية لجميع الطوائف والمذاهب في العراق ان نجد لها حلاً يحمي البلاد وشعبه من المؤامرات الخارجية الهادفة الى التقسيم، وهناك برنامج سيتم التباحث بها بين الاخوة من اجل توطيد الوحدة الوطنية وعدم السماح بتقسيم العراق وافشال المخططات التي يريد بها اعداء العراق والانسانية».

فيما كان اللقاء الثاني مع القمص (مينا الاورشليمي) رئيس الاقباط الارثوذكس في العراق قائلا: «نتقدم بوافر الشكر والامتنان لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على هذا اللقاء والدعوة لمجلس تشاوري جامع لكل الطوائف والديانات الموجودة في العراق من الشمال الى الجنوب، حيث ان اقامة مثل هذه الجلسات ستكون الصد لعدم تقسيم العراق ووحدة هذه الفسيفساء واللوحة الجميلة الموجودة في العراق منذ القدم».

واضاف: «نحن اولاد ادم وحواء ونوح متفقون على الوحدة وعدم التقسيم، وكلنا نعبد ربا واحدا والها واحد حتى وان كنا نختلف في الديانات والثقافات وادياننا توجب ان نربي اولادنا على ثقافة قبول الاخر، وان شاء الله ستتمخض هذه اللقاءات ببناء جيل واع يساهم في الحفاظ على بلدنا العزيز».

نبذ العنف والكراهية

من جانبه تحدث (الشيخ ستار جبار حلو) رئيس طائفة الصابئة المندائيين قائلا: «حقيقة العراق بلدنا جميعاً وهذا التنوّع الموجود منذ الاف السنين عشنا به بمحبة ووئام وسلام وانتجنا حضارة عظيمة حضارة وادي الرافدين، لذا فإن دعوة المرجعية للحفاظ على هذا التنوّع وهذا التراث والحفاظ على الاديان والمذاهب ان يكون بمستوى

رئيس مجلس علماء الرباط المحمدي: "العتبة الحسينية المقدسة جزء من المرجعية الدينية وهي يدها البيضاء التي امتدت لكل مكان في العراق..".

المسؤولية وما المقترحات التي خرجت من هذا المؤتمر بتأسيس مجلس لرؤساء الاديان ونبذ العنف والكراهية والخطاب المعتدل وقبول الآخر ومحبّة الآخر وبناء الانسان من اجل ان يحب اخاه الانسان، علينا ان نتكاتف وان لا تفرقنا القوى السياسية التي تحاول ان ترجع بنا الى الوراء فهذا بلدنا وعلينا الحفاظ عليه».

كما فشل مشروع داعش سيفشل مشروع التقسيم في العراق

بعدها تحدث (الشيخ محمد نوري) نائب رئيس مجلس علماء الرباط المحمدي في العراق قائلا: «ان هذا الملتقى جاء لدراسة وبث وتشاور هموم العراقيين جميعاً، والنقطة الاساسية والهدف الاساسي من اقامة هذا الملتقى هو الحفاظ على الوحدة العراقية والتعايش السلمي وبث روح الالفة والسلام بين كل العراقيين، وما نطلبه اليوم من احبتنا الحاضرين جميعاً هو التزاور بين المحافظات وانعقاد المؤتمرات والندوات لزرع رسائل طمأنة لكل المحافظات في العراق، وهذا البلد لا يُقسّم وان جميع مشاريع التفرقة الى زوال، كما فشلوا بمشروع داعش والتكفير سيفشلون ايضاً في مشروع التقسيم بإذن الله تعالى».

وتابع: «المشتركات عند العشائر العراقية واحدة فالعشائر

عضو مجلس ادارة العتبة الحسينية المقدسة: "ممثلو طوائف العراق الذين يجتمعون تحت راية أبي الاحرار شعارهم وحدة العراق والعراقيين، يؤكدون على امتثالهم لتوصيات سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) لأنه صمام الامان للعراق..".

العراقية متصاهرة، ورابط الدم والاقتصاد العراقي مشترك، فالخيرات في الانبار يحتاجها ابناء البصرة والخيرات في البصرة يحتاجها ابناء الانبار، وحدة المصير ووحدة الهدف العراقي والتقسيم إضعاف لنا جميعاً، وانا اسأل سؤال لماذا اوربا تتوحد وامريكا (٥٠) ولاية تتوحد، ويريدون منا ان نتقسّم، اذا ارادوا منّا ان نتقسم فليذهبوا لتقسيم انفسهم اولاً ثم يأمرونا ثانياً ان نتقسم، فاذا كان التقسيم فيه خير فليذهبوا الى تقسيم بلدانهم واقاليمهم، لكنّ التقسيم إضعاف وفرقة ويولّد حقدا وكراهية، أما الوحدة فهي سلام ومحبة، والوحدة واجب رباني وقرآني وهذا خلاف ما يرمون اليه ».

واردف نوري: «ان الحضارة العراقية تأبى الظلم والضيم، وحقيقة ان العراقيين عُرفوا على مرَّ التاريخ فهم لا يرتضون بضيم ولا يقبلون بأي ظالم سواء اسرائيل او الصهيونية او الامبر يالية العالمية الامريكية، والعراقيون بوحدتهم سيهزمون كل المؤامرات».

جناح العتبة الحسينية يتألق بإصداراته "الكردية"

في معرض الكتاب الدولي بالسليمانية

الاحرار: علي الشاهر

عاد المشهد الثقافي في العراق لاحتضان الفعاليات الثقافية، بعد انقطاع دام لأشهر عديدة بسبب انتشار جائحة كورونا، وكان أبرزها معرض الكتاب الدولي بمحافظة السليمانية، الذي انطلقت فعالياته يوم الأربعاء الماضي، بمشاركة محلية ودولية كبيرة لدور النشر، والتي برز من بينها جناح العتبة الحسينية المقدّسة الذي عرضَ إصداراته الثقافية والدينية والفكرية المتنوعة أمام زائري المعرض.

مشاركة العتبة المقدسة جاءت عبر شعبة المعارض التابعة لقسم النشاطات العامة، والتي تبذل جهوداً كبيرة للمشاركة في مثل هذه الفعاليات الدولية داخل العراق وخارجه، لإبراز الأنشطة الثقافية للعتبة الحسينية المقدسة وإسهاماتها الفكرية عبر إصداراتها المتنوعة، حيث كان للإصدارات الدينية والثقافية المترجمة للغة الكردية حضورها البارز خلال المعرض.

وقال (علي ماميثة)، مسؤول شعبة المعارض ومدير جناح العتبة الحسينية في معرض السليمانية: إن «المعرض شهدَ مشاركة محلية ودولية كبيرة لـدور النشر، والتي وصل عددها قرابة (٣٥٠ دار نشر)»، مضيفاً أن «جناح العتبة الحسينية المقدسة كان بارزاً ولافتاً من بين الدور والأجنحة المشاركة».

وتابع بالقول: إن «شعبة المعارض اهتمّت باختيار العناوين الهادفة ذات الفائدة للمجتمع الكردي والقارئ العراقي والعربي عموماً»، مبيناً أن «الإقبال كان شديداً على إصدارات العتبة المقدسة المترجمة الى اللغة الكردية»، موضحاً أن «الجناح شهد زيارات مستمرة لزائري المعرض من المجتمع الكردي والمسؤولين المحليين في المحافظة، والذين طالب أكثرهم بتكثيف إصدار الكتب والمجلات المترجمة للكردية».

ولفت ماميثة إلى أن «المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يولي اهتماماً كبيراً بمشاركة العتبة المقدسة في معارض الكتب والفعاليات الثقافية المحلية الدولية؛ لما لها من اهمية كبيرة بسبب التنوع المذهبي والتواجد من قبل دور النشر الدولية وبالتالي الوصول إلى الهدف الأسمى وهو التشجيع على القراءة».

أما بالنسبة للعناوين المترجمة باللغة الكردية في جناح العتبة المقدسة فكانت (كتاب البكاء على الإمام الحسين «عليه السلام»، عقائد الإمامية، المرأة في حياة الامام الحسين (عليه السلام)، العباس بن علي (عليهما السلام)، مقتل الامام الحسين (عليه السلام)، تاريخ الشيعة السياسي، رسالة الحقوق السجادية)، إلى جانب عناوين أخرى باللغتين العربية والإنكليزية.

من جهتهم، أعربَ زوار معرض السليمانية للكتاب، عن سعادتهم بهذا الحضور الثقافي للعتبة الحسينية المقدّسة، والتعريف بالقضايا الدينية والثقافية وبما يتعلق بثقافة وفكر أهل البيت (عليهم السلام) عبر إصداراتها المختلفة، وخاصّة الإصدارات المترجمة للغة الكردية، التي شكّلت بحسب قولهم إضافة رائعة لمكتباتهم، وطالبوا بطبع المزيد من الإصدارات الكردية.

كما طالبت إدارة معرض السليمانية باستمرار التواصل مع العتبة المقدسة بعد انتهاء المعرض، وأن «يكون لها حضور آخر في المشاركات القادمة»، مؤكدةً «اهتمامها البالغ بأنشطة العتبة المقدسة وإصداراتها ونتاجاتها المختلفة».

اكبر واحدث مستشفى لعلاج الأمراض السرطانية في العراق

تصل الى نسبة 85% من مراحل تنفيذ المشروع

الاحرار: إبراهيم حميد العويني - تصوير: احمد القريشي

(لا أمل من علاج المصابين بالأورام السرطانية في العراق) هكذا تتناقل بعض الوكالات الاعلامية في العراق بعد ارتفاع حالات الإصابة بمرض السرطان في العراق، لأسباب عديدة منها ما تعرض له العراقيون في السنوات السابقة من قصف بمختلف انواع الأسلحة الكيماوية والمشعّة، ما لوّث البيئة بشكل كبير، ويعاني أغلب المصابين بالأورام السرطانية من شح الأدوية التي اختفت من المستشفيات، فضلاً عن أن عدد المستشفيات وخدماتها لا تفي بعلاج هذه الاعداد من المرضى.

فيما تواصل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة انجاز اكبر مستشفى على مستوى العراق مختص بعلاج الأمراض السرطانية في محافظة كربلاء المقدسة،

وقال (المهندس محمد ضياء) رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة: «ان مشروع مركز الامام الحسين (عليه السلام) للأورام السرطانية من المشاريع المهمة التي تنفذها العتبة المقدسة حاليا من خلال كوادرها الهندسية والفنية وسيتم تجهيزه بأحدث الاجهزة الطبية وفق اخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الاجهزة والمعدات الطبية الحديثة ومن ارقى المناشئ العالمية المعتمدة في هذا المجال».

تصاميم بمواصفات عالمية

بيّن ضياء «ان المشروع صمم وفق المواصفات والتصاميم الأوربية المعتمدة الخاصة بإنشاء المستشفيات التخصصية في العالم، مضيفا ان هذا المشروع يعد الاكبر والاحدث في البلد بهذا المجال ويهدف الى تقديم الخدمات العلاجية والطبية والصحية للمرضى المصابين بالأمراض السرطانية وعدم تكليفهم عناء السفر الى خارج البلد للعلاج».

واكد ان «المشروع ينفذ وفق انظمة وتقنيات حديثة وضمن معايير (VIP) العالمية، وسيجهز بأحدث الاجهزة ذات المناشئ العالمية الالمانية والامريكية

والمعتمدة في وزارة الصحة والنظام الصحي العالمي».

٨٥٪ من مراحل انجاز المستشفى

من جهته قال (المهندس زيد كاظم حسن) مدير المشروع: «ان العمل يتم في المستشفى الان من تصنيع وتغليف دكتات التبريد بالعازل كذلك الاعمال الكهربائية للسقوف وتثبيت وتمديد كيبلات الانارة ولوحات التوزيع الفرعية مع استمرار أعمال تثبيت الهيكَل الحديدي الخاص وألواح الجسم بورد للمدخل الرئيسي مع استمرار أعمال الديكورات الخاصة بغرف وأعمال انهاءات الأرضيات بمادة المرمر الطابق الأرضي القسم الاداري».

واشار الى «ان مشروع مستشفى الامام الحسين (عليه السلام) لعلاج الامراض السرطانية الذي تنفذه العتبة المقدسة وصلت نسبة تنفيذه اكثر من ٨٥٪ بالمائة».

واوضح حسن «حيث ان مساحة المشروع (١٢) دونما، يتألف من المبنى الأول بمساحة بنائية للطابق الأول (٢٤٧٠٠م٢) ويتكون من أقسام (العلاج بالإشعاع الموضعيا والعلاج بالكيماويا والتشخيص بالأشعة والرنينا

والعملياتاً والطوارئ وصيدلية ومختبر) والعديد من العيادات وغرف الإداريين اما المبنى الثاني مبنى الكادر الطبي ،المساحة البنائية ١٤٥٠م٢ متكونة من ثلاثة طوابق متعددة الأغراض فيما يكون المبنى الثالث مبنى سكن المرضى متكون من (٤) طوابق ويقام على المساحة البنائية (١٤٥٠م٢)».

وجدير بالذكر ان العتبة الحسينية المقدسة انجزت العديد من المستشفيات والمراكز الصحية منها، مستشفى الإمـام زين العابدين (عليه السلام) ومستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي ومركز السيدة زينب (عليها السلام) للعيون وهنالك مستشفيات قيد الانجاز منها مستشفى الشيخ الوائلي (رحمه الله) العامة، ومشروع مستشفى خاتم الانبياء (صلى الله عليه وآله) للأمراض القلبية والاوعية الدموية، ومستشفى مختصة بالأمراض السرطانية في محافظة البصرة، ومستشفيات اخرى في باقي محافظات الوطن الحبيب.

بمشاركة (119) بحثا من داخل وخارج العراق

العتبة الحسـينية تقيم مؤتمرا علميا خاصا بتراث الإمام العسكري عليه السلام

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: مرتضى ناصر

اقامَ مركز احياء التراث الثقافي والديني التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع كلية العلوم الاسلامية في جامعة بابل وكلية العلوم الاسلامية في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) مؤتمره العلمي الدولي الثالث تحت شعار (الامام الحسن العسكري (عليه السلام) قبس النبوة واشراقة النور) وجاء المؤتمر تزامنا مع ولادة الامام الحسن العسكري (عليه السلام) ومتضمنا اربع جلسات بحثية، كانت واحدة منها الكترونية نتيجة الوضع الراهن في ظل استمرار فيروس كورونا، وثلاث اخرى حضورية شهدتها قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف.

مؤتمر الامام الحسن (عليه السلام)

لمعرفة تفاصيل اكثر عن المؤتمر تحدث (احسان خضير عباس) مسؤول مركز احياء التراث الثقافي والديني قائلا: «دأب مركز احياء التراث الثقافي والديني التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة على اقامة مؤتمرات دولية تخص علماء مدينة كربلاء المقدسة وكذلك مؤتمرات تخص تراث اهل البيت (عليهم السلام)، والمؤتمر هذا خاص بالإمام الحسن العسكري (عليه السلام) والذي حمل شعار (الامام الحسن العسكري (عليه السلام) قبس النبوة واشراقة النور)».

ثلاث جلسات بحثية

بلغ عدد البحوث المشاركة (١١٩) بحثا وبسبب الظروف الصحية السائدة اخترنا منها (٣٨) بحثا للمناقشة، وان (٣٤) بحثا كانت من داخل الجامعات العراقية المختلفة، فيما كانت اربعة بحوث من خارج العراق وتحديدا دول سوريا والبحرين والجمهورية الاسلامية الايرانية، نوقشت تلك البحوث من خلال اربع جلسات بحثية، ثلاث منها حضورية اقيمت على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف وتم طرح

احسان خضير عباس

ومناقشة (١٣) بحثا في الجلسة الاولى وكذلك (١١) بحثا خلال الجلسة الثانية فيما نوقشت خلال الجلسة الثالثة (١٠) بحوث، فضلا عن الجلسة البحثية الالكترونية التي طرحت من خلالها اربعة بحوث خاصة بالأخوة الباحثين من خارج العراق، ونتيجة للظروف الصحية الراهنة تم عقد اجتماع مع اللجنة التحضيرية العلمية ومن خلاله وضع آلية بأن تطرح المشاركات البحثية من خارج العراق عن طريق (الاون لاين) اما داخل العراق فتكون حضورية.

تعاون خارجي

ان الغاية من اقامة هكذا مؤتمرات هو احياء تراث اهل البيت (عليهم السلام) والتركيز على مسيرة الامام الحسن العسكري (عليه السلام) في التمهيد لظهور الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وتم التعاون في اقامة المؤتمر مع كلية العلوم الاسلامية في جامعة بابل وكذلك كلية العلوم الاسلامية التابعة لجامعة الوارث.

احياء التراث وتثمين الجهود

ومن جهتها تحدثت (أ. د. كفاية طارش العلي) احدى الباحثات المشاركات في المؤتمر وهي من كلية التربية للبنات في جامعة البصرة قائلا: «بالحقيقة لابد لنا من ان نثمّن الدور الثقافي الكبير الذي دائماً تتحفنا به الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة او العتبات المقدسة بشكل عام من خلال إقامة مثل هكذا محافل ومؤتمرات علمية وثقافية تخدم المجتمع عامة وتسلّط الضوء على علوم اهل البيت (عليهم السلام) واحياء تراثهم العظيم، والمسألة الجميلة ايضاً تثمين هذه الاعمال والجهود من قبل العتبة الحسينية المقدسة، والمسألة الاخرى هي التعاون الاكاديمي والثقافي بين الجامعات العراقية وبين العتبات المقدسة لاسيما فيما يخص تراث اهل البيت (عليهم السلام) والتركيز عليه.

العودة للمؤتمرات الدولية

وان اقامة هذا المؤتمر العلمي والثقافي يعد انجازا في ظل

أ. د. كفاية طارش العلي

هذه الظروف الصحية وتفشي الجائحة التي بسببها انقطعنا عن المشاركة المباشرة في المؤتمرات العالمية والدولية لاسيما التي تقيمها العتبات المقدسة، وان العودة من جديد بعد هذه الفترة الطويلة من الانقطاع يُعد شيئا جميلا جداً ورائعا ومقدسا بالنسبة لنا نظرا لقدسية المكان ونتمنى ان يتكرر.

النهج الرسالي للعائلة العسكرية في مقارعة الطاغية العباسي

أما بالنسبة لمشاركتي (الحديث لا يزال للعلي) فان الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) نوعاً ما لم يُلق عليه الضوء فلابد للباحثين من التركيز على هذا الموضوع وطرحهم للكثير من البحوث الخاصة به، لاسيما وان العسكريين (عليهما السلام) كانا مظلومين ظلما كبيرا من قبل العباسيين وخاصة في الاقامة الجبرية التي فرضت عليهم، وجاء

البحث بعنون: (النهج الرسالي للعائلة العسكرية في مقارعة الطاغية العباسي)، ركزت من خلاله على جزئية وهي متى يخرج الامام المعصوم عن خط التقية ليس بالسيف بل بقول او بفعل او بتصرف غير مباشر، فبدأنا ببعض المقولات او التصرفات او الاعمال غير المباشرة التي كان الامام يقوم بها كالسيف في ثورة الحسين (عليه السلام) بحيث ان هذه العبارات اودت بحياتهم.

شواهد تاريخية

ابتدأنا ببعض الشواهد التاريخية للإمام الكاظم ثم الجواد ثم الرضا وركزنا على الامام الهادي والعسكري (عليهم السلام)، والتركيز على مسألة ان التاريخ كما تعرفون ممتد لغاية هذا الوقت فمن ضمن الرقابة الاستخباراتية اذا صح التعبير على الامام العسكري (عليه السلام) ان العباسيين كانوا يرصدونه مع اصحابه فكان يوصي اصحابه في الطريق حتى لا تسلموا عليَّ ولا تومئوا ولا تؤشروا لي لكي لا يعدكم العباسيون فيعرفوكم فيتم القضاء عليكم.

التعريف والوصية

وان المسألة الثانية التي تمت مناقشها في البحث هي التمهيد لولده الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بحيث عرّفه على بعض خواصه وثقاته لكي يؤكد بان هناك إماما معصوما ثاني عشر هو الإمام مفترض الطاعة لأن العباسيين وغيرهم من الفرق قالوا وركزوا على هذه المسألة انهُ ليس هناك إمام.

الجلسة الالكترونية

الجدير بالذكر تم ومن خلال الجلسة الالكترونية (احدى جلسات المؤتمر الاربـع) مناقشة اربعة بحوث علمية هي: الظواهر الحجابية في وصايا الامام العسكري (عليه السلام) دراسة لغوية اسلوبية «نماذج مختارة» (للدكتور حسين احمد محمد سليمان) من الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين، واللغة والصورة في خطاب الامام الحسن العسكري (عليه السلام) رسالته الى اسحاق النيسابوري انموذجا (للدكتور جعفر مهدي عبد المحسن آل طوق) من الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين ايضا، والقيم الاخلاقية في اقوال الامام الحسن العسكري (عليه السلام) دراسة تحليلية نفسية اجتماعية (للدكتورة يسرى علي زريقة) من كلية الآداب بجامعة تشرين في سوريا، والامام الحسن العسكري (عليه السلام) آخر الائمة الظاهرين للشيخ (محمد صادق الابراهيمي) من جامعة باقر العلوم (عليه السلام) في قم المقدسة في ايران.

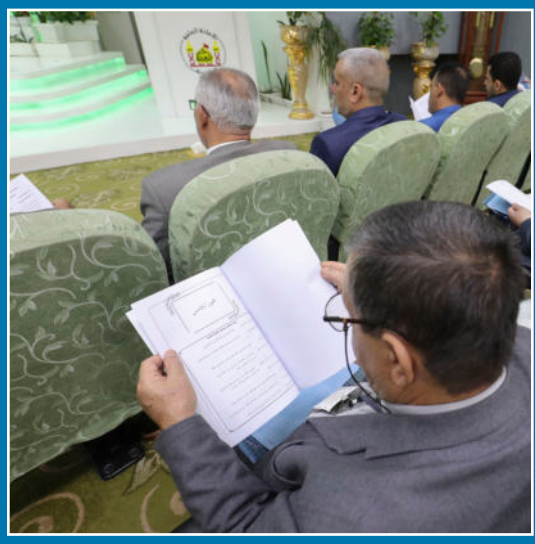

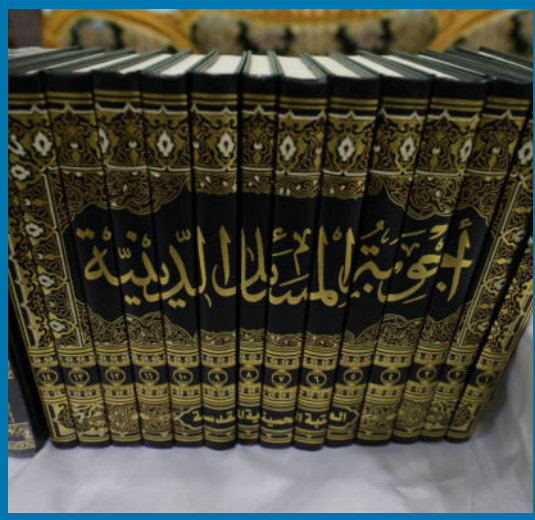

"الاحرار" تستطلع تأثير زيارة الأربعين

على سلوك العاشقين

للشعائر الحسينية عند محبي أهل البيت (عليهم السلام) محبة واشتياق بشكل عام وزيارة الأربعين بشكل خاص، إذْ عدّها الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) من علامات المؤمن الحقة والتي تميزه عن مبغضي أهل البيت، إضافة لصلاة الاحدى والخمسين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .. ولاهمية هذه الزيارة المباركة بوصفها أكبر تجمّع بشري في العالم، مجلة (الأحرار) أجرت هذا الاستبيان لمعرفة آراء جموع من حجيج مدينة كربلاء المقدسة عن حدث الزيارة وكل ما يترتب بها:

الأحرار/ عيسى الخفاجي

استُهلّ الاستبيان بسؤال حول اشتراك الزائر بمراسيم زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام) فكانت نسبة (٧٨٪) ممن أيدوا بنعم وهي نسبة المشاركة، و(٢٢٪) من لم يشترك وفاتتهم الفرصة لظروف متنوعة، و(٦٨٪) من المشاركين هم من مارسوا شعيرة المشي من محافظات واقضية ونواحي العراق مشياً وسعياً طيباً على الأقدام لكعبة الخلود، و(٣٢٪) أحيوا زيارة الأربعين ولكنهم لم يمارسوا شعيرة المشي.

وبالانتقال لمستوى الفائدة المعنوية والأخلاقية لزيارة الأربعين الحسيني ومراسيم زيارة عاشوراء، فقد أكد (٩٧٪) استفادتهم من زيارة هذا العام والأعوام السابقة لتصويب وتصحيح سلوكياتهم العامة بفضل الرسالة الإسلامية التي يحملها الحدثان والمنطلقة من نهج الإمام الحسين (عليه السلام)، في حين أن (٣٪) نفوا ذلك بعدم الاستفادة، وكمتابعة للسؤال السابق فإنّ: (٩٢٪) بيّنوا ان الشعائر الحسينية بما تحتوي من فضائل تعدّ فرصة فريدة لتهذيب النفس ومراجعتها من الخطأ والزلل والعودة بها الى جادة الفطرة السليمة في حين أن (٢٪) نفوا، فيما ذهب (٦٪) الى اختيار (ب) نسبة ما وذلك يدل على ان الفرصة ليست بالقوة المطلوبة لهم، والتساؤل الآخر الذي طرح مُحاكاةً للمشاعر الإنسانية لزيارة الأربعين وخصوصاً تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام) والتي يقبل تحتها الدعاء، فإن المستطلعين أكدوا أنهم يحيون زيارة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ليتمسوا الرحمة الإلهية والمشاعر الروحية وهم في رحابه المقدّسة. إن أهم ما يميز الأربعين الحسيني هو وصول موكب سبايا الركب الذي يتقدمه الإمام السجاد (عليه السلام) ولقائه بالصحابي جابر بن عبد الله الانصاري (رضوان الله تعالى عليه)، فكان السؤال الموجه لمن استطلعت المجلة آراءهم: هل استحضرت مظاهر السبي وحجم الآلام والمآسي التي تعرض لها سبايا أهل البيت (عليهم السلام)؟ فكانت نسبة (٨٤٪) أكّدوا أنهم استحضروا ذلك وشاطروهم بالدموع والأحزان، فيما كانت نسبة (١٦٪) متأرجحة وأنهم ركزوا على إحياء الزيارة الأربعينية. ووقفنا بعد ذلك عند شعبة التبليغ الديني التابعة للعتبة الحسينية، وهل كان لها دور وحضور مميز خلال الزيارات: فقد كانت نسبة (٨٠٪) من الزائرين أكدوا أن الشعبة وخدماتها كانت حاضرة وبقوة في الإجابة عن الاستفتاءات والامور الفقهية لكلا الجنسين مما عزز إيضاح الكثير من الامور العالقة لبعض الزائرين، في حين ان (٢٠٪) لم يتلمسوا ذلك.. إما بسبب الزحام الشديد أو أنهم سلكوا طريقاً آخر ولم يمروا على الخدمات الدينية.

الأحرار

اختلف واقع هذا العام كثيراً عن الاعوام الماضية بسبب جائحة كورونا القاتلة والتي القت بظلالها على حياتنا العامة والخاصة ومع هذا الحال ومع خشية الكثيرين من احتمالية هذا الوباء وتفشيه بين زوار الأربعينية، فقد كانت نسبة (٣٩٪) من الزائرون يخشون من أداء شعيرة المشي الى لانها بحسب رأيهم كانت محفوفة بمخاطر انتقال الفيروس في حين انّ (٦١٪) لم يكونوا يخشون هذا المرض وتحدوه وافشلوا انتقاله بالتزامهم بتعليمات المرجعية الدينية العليا بارتداء الكمامة واستخدام المعقمات، أما الزائرون وبنسبة (٩٧٪) أكدوا بقوة وباعتقاد راسخ ان هناك رحمة ربانية إلهية وانفاس وبركات الامام الحسين (عليه السلام) حفظت زواره من خطر انتقال الفيروس وخصوصا اثناء العاشر من المحرم والعشرين من صفر لما تشهده من زحام شديد اثناء ممارسة تلك الشعيرتين، في حين أن نسبة قليلة تمثلت بـ (٣٪) يرون عكس ذلك، وأنهم حُرموا من تلك الرحمة الإلهية.

اما الخدمات التي قدمتها الـوزارات كالصحة والبلديات والكهرباء فتباينت حولها الترشيحات، فنسبة (٦٤٪) اكدوا إيجابيتها، وأنها قدّمت واجباتها الإنسانية على أحسن وجه وبشكلها الصحيح، في حين ذهب ما نسبته (٨٪) الى نفي جهد الوزارات الخدمية و(٢٨٪) يرون ان خدمات تلك الوزارات المعنية كانت الى حدٍ ما مقبولة وبحاجة إلى تكثيفها.

مقترحات الزائرين للأربعينيات القادمة

١. التوعية التامة من قبل قسم الشعائر والمواكب الحسينية للمواكب والهيئات المسجلة لديها وتقديم تعهدات خطية او إلزام الكفلاء بالمحافظة على البنى التحتية للشوارع العامة والحدائق وعدم العبث بها لاي سبب كان حفاظاً على المدينة المقدسة وكذلك وهج الزيارات المباركة.

٢. دعوة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) وبالتعاون مع وزارة الزراعة بغرز فسائل او أشجار على طول الطرق التي يسلكونها الى كربلاء وتسجيل أسمائهم عليها؛ لإضفاء لمسة جمالية للطرق من ناحية ومفاخرة الانساب فيما بعضها من جهة ثانية بمحبة الامام الحسين (عليه السلام) وسلوكهم طريقه المبارك.

عامٌ من التحديات... ما يقارب (61%) لم يكونوا يخشون هذا المرض وتحدوه وافشلوا انتقاله بالتزامهم بتعليمات المرجعية الدينية العليا بارتداء الكمامة واستخدام المعقمات، أما الزائرون وبنسبة (97%) أكدوا بقوة وباعتقاد راسخ ان هناك رحمة ربانية إلهية وانفاس وبركات الامام الحسين (عليه السلام) حفظت زواره من خطر انتقال الفيروس

٣. فتح معامل مصغرّة لإنتاج الثلج على طريق المشاية لتوفير الثلج للزائرين خصوصاً ان الزيارات للأعوام القادمة ستحل في فصل الصيف.

٤. فتح مرأب كبير لاستيعاب أكبر قدر ممكن من المركبات العمومية والخصوصية ويكون موقعه على نهاية الطريق الستراتيجي باتجاه كربلاء المقدسة، ويكون نقل الزائرين من المرأب الى المدينة بباصات او حافلات عائدة للعتبات المقدسة أو الدوائر الحكومية المعنية، بحيث تكون معرّفة من قبل المنافذ المؤدية للمدينة القديمة وضمان واعتماد نفس الآلية في التفويج العكسي للعودة.

٥. ضرورة قيام الجهات المعنية في العتبة الحسينية المقدسة بتوجيه الشباب من كلا الجنسين من حيث المظهر الخارجي للشباب والعفة للإناث حيث ان اعداداً كبيرة منهم لا يليق تواجدهم مطلقاً في المناطق المقدسة بسبب سوء مظهرهم الخارجي.

٦. قيام قسم الشؤن الدينية ببثّ توجيهات للزائرين عبر مكبرات الصوت وبأوقات مناسبة للتعريف بثقافة الإمام الحسين (عليه السلام) وعظمة زيارته ومعرفه شأنه بشكل عام وكذلك اهمية النظافة في الشوارع والطرق الفرعية.

٧. الاهتمام الكبير بتوفير كراسي وعربات للمعاقين جسدياً وذوي الاحتياجات الخاصة كي يتمكّن أولئك من ذوي القدرة المحدودة على أدائها.

٨. تفعيل قسم الشرطة المجتمعية ويفضل ان يكون رجالها من قسم بين الحرمين الشريفين وتكون تحت مسمى (شرطة آداب مجتمعية) تعمل بشكل جدي للقضاء على جميع الحالات الشاذة وغير الطبيعية والتي تعكر صفو الزيارة وايضاً التعامل مع المتمردين واصحاب الافكار المدسوسة لتشويه صورة المذهب والدين.

٩. إعادة النظر في قضية إدخال الموبايلات داخل الحرم الحسيني الشريف لئلا يُساء استعماله من خلال إلتقاط الصور للمناطق التي يمنع التصوير فيها والانشغال به أكثر من روحية الزيارة.

١٠. من المهم وقبل إحياء الزيارات المليونية، زجّ المتطوعين في دورات خاصة بفن التعامل مع الزائرين وتدريبهم على حسن التعامل وحسن السلوك كي يظهروا شفافية الجهات التي يتعاملون معها. أما أحد المستطلعين أدلى برأي آخر فقال: هنالك تراجع كبير في الجانب الرقابي والتوعوي للشباب على مستوى المحافظات التي يفدون منها الى الإمام الحسين (عليه السلام) قياسا الى السنوات السابقة من حيث الازياء غير الملائمة وقصات الشعر ووضع مساحيق المكياج ليست متماشية لا مع الزيارة ولا مع أخلاق ديننا الحنيف، لذا يجب على الآباء والامهات والمربين زيادة مراقبة أبنائهم وحثهم على دماثة الخلق والابتعاد عن كل ما يشوه صور الزيارة.

في الختام نتمنى للجميع زيارة مقبولة والعودة في الأعوام القادمة، وهم يرفلون بأتم صحة وعافية ببركة الإمام الحسين (عليه السلام) وفضائل جده الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله).

الامامُ علي عليه السلام
بين النظرية والتطبيق

الاحرار: خالد باقر النجار

الأنبياء والرسل وأوصياؤهم، لم يأتوا ليكونوا فيزيائيين او كيميائيين او إحيائيين او مهندسي اختصاص، إنما هدفهم هو صلة الانسان بخالقه من حيث معرفته وتوحيده، لكي يكون الانسان إنساناً حقيقياً لا حيوانا ناطقا فقط همّه الاكل والشرب والتمتع وما شابه ذلك.هذه الانسانيات من لوازم الحياة والوجود الانساني بل هي الهدف السامي والجوهري من الوجود من هنا بدأ الانسان يبحث ويكتشف ويعمّر ويصنع ويزرع لكي يديم حياته، قال تعالى: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}

كان بإمكان الله تعالى ان يأمر أنبياءه ان يصنعوا الذرة وان يصنعوا الطائرة وان يكتشفوا اسباب الامـراض وعلاجها،ولكن ما الفائدة اذن من وجود الانسان في هذه الحياة اذا أعطي كل شيء بدون عناء وتعب وجهد فكري، واعتقد ان الحياة هنا تكون عبثية، ووجود غير مبرر بل ربما نستوي مع البهائم لأن جهّز لنا كل شيء، فالأنبياء وأوصياؤهم لابد ان يكونوا اعلى علميا ومعرفيا من عامة البشر لاعتبارات الرسالة والمبدأ الذي يتحتّم عليهم به قيادة البشرية ولكن ليس من رسالتهم ان يصنعوا القنبلة الذرية او يكتشفوا الكهرباء فهذه أمـور الحياة تركت

للإنسان ان يمر بمراحل مريرة وشاقة لكي يصل الى الاكتشافات والتطور العلمي، وكثيرا من العلوم والوسائل العلمية في حياتهم التي أصبحت معجزات بالنسبة للعوام وعلى سبيل المثال ما كان يفهمه سليمان من لغة الحيوانات وكلامه لها وهـذا ما يثبته العلم الحديث من ان للحيوانات لغاتها الخاصة بها وكثير من الأمثلة للرسول الكريم (صلى الله عليه واله) ووصيه علي (عليه السلام) لو تتبعنا القرآن الكريم.هل هو كتاب فيزياء او كيمياء او كتاب مبادئ انسانية وخلقية وتربوية وعبادية، لكنّه في نفس الوقت يحمل في طياته وبين مبادئه سطورًا او كلمات هي قوانين ونظريات علمية عملاقة لم تتوصل لها البشرية إلا بشقّ الانفس ولكن القرآن عرفها، قال تعالى: {قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ} اي فكروا وابحثوا عن كيفية الخلق سواء خلق الكون او الانسان، القرآن الكريم وضع النظرية وهي الحقيقة العلمية الماثلة امام العلم والتي جاءت متأخرة بعد زمان طويل، وقوله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا} كلمات بسيطة تحمل علوماً جبارةً،ونظريات عملاقة فيها حقيقة الوجود وسره.

إذن هل كان للقرآن الكريم وللرسول ولوصيه (عليهم الصلاة والسلام) ان يكونوا فيزيائيين وان تكون رسالتهم كذلك؟.

أعيد القول ان الرسل وكتبهم وأوصياءهم جاءوا ليحملوا الرسالات السماوية فهم اعلم وأرقى من البشر في كل شيء وإلا لا يصح الذي يقود يكون أدنى من المقود.ولابد لهم ان يحملوا فكرة شمولية عن هذا الكون والوجود وعن الموت والحياة،وإلا لا يصح ان يكونوا في هذه المناصب والمراتب وإلا لكانوا كعامة الناس.لطالما كان امير المؤمنين علي (عليه السلام) يقف على منبر الكوفة ويقول وهو يشير الى صدره: {أَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَا إِنَّ هَاهُنَا لَعِلْماً جَمّاً}، نعم لحد هذا اليوم لا توجد الحملة مع الاسف الشديد بل يوجد المشككون التائهون واللاهثون وراء القشور.

على مدى مئات السنين، والحوزة العلمية الشريفة وخطباء المنابر الحسينية بذلوا ويبذلون الغالي والنفيس للوقوف بوجه الهجمات المضللة والتيارات الفكرية المنحرفة، والأخذ بيد أبناء المجتمع وخاصة من طبقة الشباب، عبر تثقيفهم دينياً وتوعيتهم الوعي اللازم لتحصينهم.

وكان من بين من ساهمَ بخلق هذا الوعي الديني لدى الشباب، أو محاولة فعل ذلك، الخطيب الحسيني الشهيد السيد عبد الرزاق آل جواد المعروف بـ (القاموسي).. هذا الشاب الحسيني النجفي المتوقد حكمة وعطاءً، الذي أخذ على عاتقه مع ثلة من الشباب والخطباء الحسينيين خلق طبقة على مستوى عالٍ من الفهم والأداء والإحاطة بالمسائل الشرعية، يتقدّمه جيل الروّاد من الخطباء البارزين أمثال الخطيب الحسيني الشهيد السيد جواد شبر وعميد المنبر الحسيني الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (أعلى الله مقامهما).

الخطيب الحسيني السيد عبد الرزاق القاموسي

الشهيدُ الأمجدْ وانموذج الشباب المتوقّدْ

الأحرار / علي الشاهر

وردةُ الشباب تنتصر على شوكِ الزائفين

ولكي نفهمَ طبيعة الدور الذي قام به الخطيب الحسيني (القاموسي) مع رفاقه الآخرين من الخطباء الشباب، فعلينا العودة إلى فترة سبعينيات القرن الماضي التي شهدتْ تحولات خطيرة، وانتكاسات ساهمَ بها صعود النظام البعثي المُباد، دفعاً منه نحوَ تجهيل المجتمع وتسطيح وعيه، فحصلت ما يمكن أن نطلق عليه جوع ثقافي وحصار معرفي، فكان أنْ حملَ الخطباءُ المنبريون سِلالَ المعرفة إلى الناس.

فخلال فترة السبعينيات الماضية، التحق السيد القاموسي بمدارس منتدى النشر الابتدائية والثانوية وواصل دراسته حتى تخرج من كلية الفقه للعام الدراسي (١٩٧١-١٩٧٢م)، ثم اتجه السيد القاموسي نحو الخطابة وفنونها في بواكير عمره وحداثة سنه ونعومة أظفاره بتوجيه من خاله الشيخ محمد صادق القاموسي، وبرغبة كبرى من نفسه في سلوك هذا السبيل المقدس مستفيداً من توجيهاته، وقد تميز السيد الشهيد القاموسي بحسب ما دوّنه الباحثون «بصوته الجيد وأسلوبه الأخاذ وجرأته الأدبية حيث أنه تتبع في بطون الكتب والمصادر، وكان كثير السؤال للاستفادة وكسب المعلومات نظراً لاتصاله بأفاضل العلماء والأدباء والمثقفين، الذين كانوا يرتادون مجلس القاموسي أمثال العلامة الكبير الشيخ حسين الحلي

والسيد البجنوردي والسيد يوسف الحكيم والشيخ محمد جواد آل الشيخ راضي (أعلى الله مقامهم الشريف)، حيث أن «السيد المترجم بعد قراءة المجلس يناقش ويستفيد من الملاحظات والروايات والاستدلالات في الآيات القرآنية وأحاديث النبي الهادي والعترة الطاهرة (عليهم السلام)».

وقد كان السيد القاموسي صَلباً أمام التحديات والظروف السياسية القاهرة، وتنامي الفكر الشمولي الرجعي بمواجهة الفكر الديني المتقدّم، كما كان جريئاً في إيصال فكر وثقافة أهل البيت (عليهم السلام) عبر إقامة المجالس الحسينية وإن كانت تقام أكثرها سرّاً، ولكن الهم الأكبر بالنسبة للسيد القاموسي وخطباء المنبر وحاملي مشعل الفكر هو توعية المجتمع، وبث روح الرفض والمقاومة داخله، كي لا ينصاعَ لرغبات السلطة الحاكمة وعجرفتها الفارغة، وإن كان في ختام ذلك قد دفعَ حياته ثمناً لهذا النضال الديني المشرّف، فقد كان (رحمه الله) كما يصفه أستاذه عميد المنبر الحسيني الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (رضوان الله تعالى عليه): «من الخطباء اللامعين فكراً وأداءً بالإضافة إلى خلقه وتدينه، وسلوكه المهذب، وقد جمع مجموعة من الأبعاد ندر أن تجتمع في غيره وكان تتلمذ في البداية عليّ. وقد مارس الخطابة في محافل مهمة في بغداد والكاظمية والنجف، وقد لمع فيها واشتهر».

موقف مشرف تصفه زوجة الشهيد الصدر

كما نستطيع معرفة تفاصيل الحياة المشرفة لهذا الرجل الحسيني، من خلال مواقفه البطولية أنه ظل لفترة طويلة من الملازمين للشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سرّه) بعد فرض الإقامة الجبرية عليه، وقد اغتنم فرصة مجاورته لبيت السيد الصدر (قدس سره) في محلة العمارة في النجف، حيث أنه قام بعدة أمور مهمة كإيصال الرسائل من وإلى السيد الصدر وكذا في إدخال الأطباء لمعالجة السيد وأفراد عائلته، حتى أن حرم الشهيد الصدر وصفته بكلمات رائعة تؤكّد على عظمته وحسن دينه وسلوكه حيث تقول: « كان يسكن في الجوار بالقرب منا آنذاك شاب في ربيع العمر، كان من طلاب العلوم الدينية وهو الشهيد المرحوم السيد عبد الرزاق القاموسي، ذلك الشاب المجاهد الذي كان لنا شعاعاً من نور يضيء لنا في بحر الظلمات المحيط بنا، وسبباً للطف الله وتنزل بعض رحمته، فإن ذلك الشاب الطاهر والشجاع أعدمه المجرمون، لمجرد أنهم اكتشفوه وهو متلبس بخرق حصارهم المفروض علينا من كل الجهات، حيث إنه كان يغامر ويوصل إلينا بعض الخبز وما قد نتقوّت به عندما كنا نعاني أحلك أيام الجوع والحرمان وذلك من خلال القفز من فوق أسطح المنازل حتى يصل إلينا من فوق، ولعله كان يسرب إلينا بعض المعلومات عما يجري في خارج الدار أو ينقل عن الشهيد الصدر بعض ما يريد إيصاله إلى أحد ما ولقد كان وحيد أمه التي كانت تعيش معه، وزوجته الشابة الطيبة في المنزل، لم يكن لهما معيل غيره، فهاجمته تلك الوحوش الضواري في منزله، واقتادوه معهم في عنف، ثم ما لبثوا أن أرجعوا جثمانه مقطعاً شهيداً... وأأسفاه عليه... والله إن المهجة لتذوب له حزناً وكمداً كلما مرت ذكراه على القلب المكلوم».

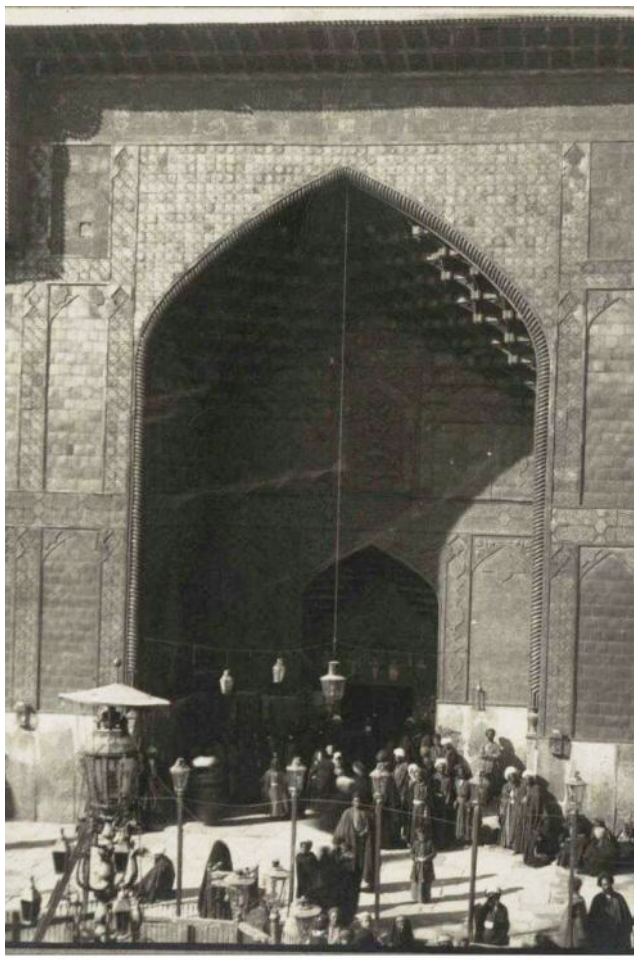

للشهيد القاموسي قصائد عديدة، بينها قصيدة مطلعها:

تطاولَ فخراً على المشتري ... وعمَّ الورى بالمنى الأزهرِ
تجلّى إلى الكونِ مجد الإباء ... لتبدو الحقيقة للمبصرِ
ونورُ النبيِّ أضاءَ الدنا ... وضاعَ شَذا المسكِ والعنبرِ
وفجرُ الهدايةِ للعالمينَ ... أبادَ الدُجى بالسنا النيّرِ

في النجف.. ولادة مسكُ ختامها الشهادة

في العام (١٣٦٧ للهجرة) ولِد الخطيب الحسيني والشاعر السيد عبد الرزاق بن محمد علي بن كاظم آل جواد الحسيني، في عائلة دينية عُرفت بالتقوى والزهد والنضالات الكبيرة، من عوائل النجف الأشرف، والتي تعود بنسبها إلى زيد الشهيد بن الإمام علي السجاد (عليهم السلام)، وقد توفي والده الخطيب السيد محمد علي (رحمه الله) وهو لا يزال صغيراً، فنشأ الخطيب القاموسي في حضن أخواله أسرة (آل القاموسي)، ومنهم اكتسب لقبه وعرف به، ومنهم خال والدته العلامة الشيخ محمد صادق نجل العلامة الكبير الشيخ باقر القاموسي (رحمهم الله).

وقد التحق الخطيب القاموسي بمدارس منتدى النشر الابتدائية والثانوية وواصل دراسته حتى تخرج من كلية الفقه للعام الدراسي (١٩٧١ـ ١٩٧٢م)، وأما دراسته في الحوزة العلمية فقد التزمه الشيخ القاموسي فكان مهتماً به منذ نعومة أظفاره، وأحد أساتذته وموجهيه، وقد درس على العالم الفاضل السيد محمد الغروي، كما استفاد الكثير من أساتذته في كلية الفقه أمثال عميد المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي، والخطيب البارز الشيخ عبد المهدي مطر، والخطيب الشيخ أحمد البهادلي، والخطيب والشاعر الكبير السيد مصطفى جمال الدين، والشيخ الأستاذ عبد الهادي حموزي والسيد كاظم القاضي الطباطبائي وغيرهم، حيث أنه «اكتسب الكثير من خبراتهم المنبرية والأدبية ومجالسهم الصاخبة في مختلف محافظات العراق منها بغداد وكربلاء والحلة والبصرة والنجف الأشرف منذ مطلع السبعينات وحتى عام (١٩٧٨م) حتى صقل مواهبه المنبرية والخطابية وأخذ يشار له بالبنان أما الجماهير العلمية والشعبية».

وبسبب مواقفه من الحكم المُباد، وخاصة في وقوفه إلى جانب الشهيد الصدر، فقد تم اعتقاله حافي القدمين من قبل جلاوزة الأمن بتاريخ (٢٢ – ربيع الثاني ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) قبيل صلاة الظهر من بين يدي أمه المكلومة وعروسه المفجوعة، وتمّ أخذه على حاله المزرية تلك، من بيته مروراً بسوق العمارة حتّى أركبوه في سيارة أخذته إلى مديرية الأمن، حيث تم إعدامه (رضوان الله تعالى عليه) بعد عامين من التعذيب بعمر (٣٤ عاماً)، ويقال أنه قد دُفن في مقبرة وادي السلام بالنجف الأشرف، وآخرون يقولون أنه لم يُعرف له حتى الآن أيّ أثر، ولربما أصبح جثمانه الطاهر بين جثامين مئات الشهداء الذين أعدمهم النظام اللعين ودفنهم في المقابر الجماعية التي يأن لها ترابُ الوطن!!.

صناعة القائد في فكر الإمام علي عليه السلام

العباس بن علي أنموذجاً

يعدّها: ضياء الأسدي

(صناعة القائد في فكر الإمام علي (عليه السلام) - العباس بن علي أنموذجاً) من اصدارات مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة للمؤلف (محمد حمزة الخفاجي) سنة (١٤٣٩ - ٢٠١٨) استطاع من خلاله الوصول الى أن الجانب الوراثي والجانب الاكتسابي لا ينفصلان في القائد وشخصيته، فكونه من سلالة تمتاز بالقيادة تورثه هذه الصفة، كذلك ما يحيط به من أحداث تكسبه هذه الصفة، وقد توافر هذان الجانبان في شخصية العباس (عليه السلام).

لم يأتِ قائد كرسول الله (صلى الله عليه وآله) اطلاقاً منذ أن أهبطَ الله نبينا آدم (عليه السلام) وجعله خليفته في أرضه الى يومنا هذا، فهو قائد القادة، وسيد السادة، وإمام الورى، وقد شهد له كسرى وقيصر وبقية الملوك والناس أجمع بمختلف الأزمنة بأنه أعظم قائد شهده التاريخ.وقد أخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) هذه السمة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إضافة لشجاعته، فإنه تربّى في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لذا صار الإمام علي (عليه السلام) من أبرز قادة الدنيا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والنبي (صلى الله عليه وآله) هو من صنع من عليّ قائداً عظيماً، لذا حينما يتخرج من بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) قائدا شجاعا يمتلك من الخبرة والفطنة ما تؤهله في قيادة جيش بأكمله، فهذا متوقع وليس بغريب، فقد تعلم أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالخصوص كيفية صناعة القادة الناجحين وقد تخرج من تلك المدرسة العلوية ثلة من القادة من الآل والصحابة الطيبين.ومن أبرز القادة الذين تخرجوا من تلك المدرسة العلوية هو العباس بن علي (عليه السلام) فقد تأثر العباس (عليه السلام) بأبيه كما تأثر أمير المؤمنين برسول الله (صلى الله عليه وآله) فمواقفه البطولية ومؤازرته ونصرته لسيد شباب أهل الجنة كل هذه المواقف تذكرنا بأمير المؤمنين ونصرته لرسول الله (صلى الله عليه وآله).والعباس بن علي ورثَ عن آبائه جميع الصفات الحميدة واكتسبها، والحسين بن علي (عليه السلام) حينما سلم رايته الكبرى بيد أخيه العباس (عليه السلام) ذلك عن معرفة ودراية أن قمر العشيرة كان مؤهلاً لأن يكون قائد جيشه، لأن القيادة بنظر الأئمة لها شروط ومن تلك الشروط: الإيمان، والبصيرة، والشجاعة، والكرم، والجود، والمروءة، وغيرها من الصفات الأخرى التي يجب أن تتوفر في شخصية القائد. وقد قسم الكتاب على فصلين، كان الفصل الأول فيه لصناعة القائد عن طريق الوراثة والاكتساب، فمن خلال ما ورثه قمر العشيرة وما اكتسبت روحه الطاهرة من صفات قيادية صار العباس قائدا معروفا ومشهورا على مدى العصور، أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه أهم الصفات والألقاب الموروثة والمكتسبة لقمر العشيرة من آبائه وأهل بيته الطاهرين.

خُطب سيدات البيت النبوي (عليهن السلام)
حتى نهاية القرن الأول الهجري

"دراسة موضوعية فنية"

من بين اصدارات (شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية) التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة اصدار (خطب سيدات البيت النبوي (عليهن السلام) حتى نهاية القرن الأول الهجري «دراسة موضوعية فنية») للباحثة زينب عبد الله كاظم الموسوي صدر سنة ٢٠١٧.

كانت خطب سيدات البيت العلوي مشروعاً متكاملاً صاغته رؤى موروثة من ائمة الهدى امير المؤمنين والامامين الحسنين (عليهم السلام) وكان المشروع معروفاً بنزعته الاصلاحية التي استطاعت ان تؤجج مشاعر المسلمين وتكشف عن النوايا السيئة للمشروع الأموي الذي يهدف للقضاء على الاسلام وقيمته ومبادئه، فقد استطاع هذا المشروع الخطابي ان يسجل امكانات سيدات البيت العلوي على رسم معالم الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي امتلك مقومات الخطاب الحسيني الثائر، ما دعا الباحثة الموسوي ان تستعرض في دراستها التاريخ البلاغي لخطب السيدات العلويات اللواتي احدثن نقلة مذهلة من التاريخ الاسلامي بعد تقديم بيانات ناضجة للحالة العامة التي يعيشها المجتمع الاسلامي وامكانية تشخيص الخلل فيه ومدى اصلاحه من خلال تقديم الرؤى الناضجة في الخطاب الذي تبنته سيدات البيت النبوي يوم كانت الرؤى المضببة على الخطاب العام.

وجاءت دراسة خطب السيدة الزهراء (عليها السلام) لها الاثر الكبير في اختيار موضوع البحث الموسوم (خطب سيدات البيت النبوي حتى نهاية القرن الاول الهجري- دراسة موضوعية فنية-) ليكون اكثر شمولاً واتساعاً من جهة ولأنها لم تحظ بدراسة تفيها حقها بما يتناسب وقيمتها الأدبية من جهة اخرى، فضلاً عن الدراسات التي تناولت نتاجات النساء في ذلك القرن، ومع ذلك فأن هذه الدراسة ماهي الا امتداد لتلك الدراسات، لكنها تميزت بتركيبها على تحليل نصوص هذه الخطب واستقراء التأثيرات الدينية والسياسية والاجتماعية وانعكاسها عليها، وكان لابد للباحثة من الرجوع لأجل ذلك الى عدد من المصادر والمراجع الأدبية منها والتاريخية التي تناولت خطب السيدات وترجمة سيرتهن الذاتية وما رافق ذلك من ظروف واحداث، وقد اغنت الباحثة على اختلافها وتنوعها في تحقيق النصوص وتوثيقها ثم تحليلها، وبما ان موضوع البحث متعلق بفن الخطابة، ومختص بخطب سيدات البيت النبوي، فقد تضمن التمهيد: (اثر المرأة في رقي الخطابة العربية - وترجمة اعلام خطيبات البيت النبوي). ودرست الباحثة في الفصل الأول مضامين الخطب بثلاثة مباحث، تناولت في اولها المضامين الدينية، وفي الثاني المضامين السياسية، اما الثالث فكان عن المضامين الاجتماعية، فيما تضمن الفصل الثاني دراسة (للغة نصوص هذه الخطب) في ثلاثة مباحث، الاول منها في الألفاظ، والثاني في التراكيب، وعنيَ الثالث بدراسة اساليب بناء العبارة واداء المعنى في الخطب، درس الفصل الثالث البناء الفني لهذه الخطب في مباحث ثلاثة ايضاً، ركز الأول منها على بناء الخطبة، وتناول الثاني بناء الصورة البيانية وعني الاخير بالبنية الايقاعية لخطب السيدات. وبعد ذلك ختمت الرسالة بالاستنتاجات المتأتية من رحلة الباحثة الطويلة في البحث، توخت فيه الوضوح والابانة والاخلاص في اجلاء سمات وخصائص ما درسته.

تفكّك الاسرة

وإصابة الاطفال بالضرر...

مجلة (الاحرار) تتقصّى أبعاد الحضانة قانونيا وتشخصُ آثارها الضارة

تقرير: قاسم عبد الهادي – تصوير: حسنين الشرشاحي

تعدُّ الحضانة من الدعاوى المهمة التي تنظر فيها محاكم الاحوال الشخصية في العراق عامة ومنها كربلاء، ودعاوى الحضانة التي تكون تحصيلا لدعاوى الطلاق بين الزوجين يكون الأطفال ضحيتها، وعندما تتفكك الاسرة فانه لاشك أول من يُصاب هم الاطفال بأمراض نفسية وعُقد نتيجة تفرق الاسرة وعيشهم مع احد الابوين، وكثير من الاطفال يتعرضون للأذى والضرر النفسي والمادي ولهذا نؤكّد بأن دعوى الحضانة من الدعاوى المهمة التي تتعلق بالأطفال المحضونين ويجب مراعاتهم والنظر في شؤونهم على الوجه الشرعي والقانوني بما ينسجم مع الشريعة الاسلامية خاصة بأن دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ نص في المادة الثانية منهُ: (لا يجوز سنّ أي قانون يتعارض مع ثوابت الشريعة الاسلامية)، وبالتالي فإن قانون الاحوال الشخصية النافذ رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ اصبح من القِدَم والهرم كما يُقال كونه لا يواكب حالياً دستور جمهورية العراق.

حق الام بأولادها

في هـذا السياق تحـدث الناطق الرسمي باسم محكمة استئناف كربلاء الاتحادية القاضي (محمد ميري جبار) قائلا: «ان موضوع الحضانة بالقانون العراقي وقانون الاحـوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩م في المادة السابعة والخمسين منه والذي كفل حق الحضانة ابتداءً الى الأم حيث نصّت المـادة (٥٧) من قانون الاحـوال الشخصية بقول: «للام الحق بحضانة اولادها حال قيام الزوجية وبعد الفرقة ما لم يتضرر المحضون من ذلك»، وان هـذا النص القانوني كفل حق الحضانة الى الام بموجب القانون، وللام الحق في حال طلاقها ان تقيم دعوى بتأييد حضانتها امام محكمة الاحوال الشخصية بعد التأكد من ان الأم بالغة وعاقلة ورشيدة وأمينة وفي الوقت نفسه قادرة على صيانة ورعاية شؤون المحضون وتربيته، وحينئذ تُصدر المحكمة قرارها بتأييد الحضانة، وبموجب هذا القانون تبدأ من لحظة ولادة الطفل وحتى بلوغه سن الرشد، وان حقوق المرأة في هذا النص القانوني كفلها القانون بأن تكون حضانة الام على مدى سن المحضون منذ ولادته وحتى بلوغه سن الرشد سواء كان ذكرا ام انثى».

التأكد من راحة المحضون

نلاحظ هنا بأن كثيرا من الازواج وهم آباء يمتعضون من النص القانوني المذكور كونهُ يُعد خلافاً للأحكام الشرعية وحيث ان النص المذكور يُعطي الحق دائماً وابداً الى الام في حضانة اطفالها إلا ان عجز النص القانوني المذكور في حالة ضرر من ذلـك اذا تـضرر المحضون بإمكان الزوج وهو اب الاطفال ان يقيم دعوة بإسقاط حضانة المحضون والمحكمة تتوسع في النظر بالأدلة التي تُثبت ضرر المحضون من حضانة الام وتُحيله مع طرفي الدعوى الزوجة المطلقة والاب الى اللجان الطبية لبيان الأصلح للحضانة، والمحكمة ايضاً تخرج الى الكشف الموقعي للدائرة، لبيان فيما اذا كانت هناك وسائل مريحة للطفل المحضون وتربيته.

امتعاض الاباء

الاباء دائما ما يعترضون ويمتعضون من نص المادة القانونية المذكورة ويطالبون من المحكمة ان تكون الحضانة مكفولة الى الاب وفق الاحكام الشرعية وطبعاً هذا الامر يتطلب تدخلا تشريعيا بمعنى ان يكون هناك تعديل للنص القانوني المذكور حيث ان بعض الدول الاسلامية ومنها الجمهورية الاسلامية الايرانية تُعطي الحضانة بعد إتمام سن الرضاعة وهي سنتان الى الأب لان مركز الاب الشرعي والقانوني هو الولي الجبري الذي يعد اعلى شرعاً من ناحية قُربه الى المولود او المحضون من درجة الام التي ربما انه تتزوج بزوج آخر ويبقى المحضون سواء كانت انثى او ذكرا لدى المحضونة في رعاية زوج الام المطلقة.

تعديل القانون

الحقيقة هناك مناشدات نسمعها في المحاكم ومن اغلبية الناس، فقد وفد جمع من الشباب المطلقين وحضروا الى المحكمة للمطالبة بأن تكون هناك عدالة في مسألة الحضانة الى الأب، (والحديث لا زال للقاضي)، وطبعاً أفهمنا المجاميع المذكورة بأن ذلك يتعلق بتعديل النص القانوني المذكور من قبل السلطة التشريعية لان النص القانوني المذكور كفل الحضانة الى الام حصراً ما لم يتضرر المحضون من ذلك.

حق الاب بالحضانة

من باب العدالة والانصاف نقول ان الاب ايضاً لديه مركز قانوني وشرعي وكان حريّاً على المُشرع ان يُعطي الحق للأب في ان تكون هناك اوقات يكون المحضون في رعاية والده، حيث بإمكان النص القانوني ان يُعالج هذه المسألة، رغم انهُ في الحضانة لا نجد للاب في ان يكون المحضون في احضانه ورعايته، إلا ما نص عليه القانون من حق الاب في مشاهدة ولده المحضون لساعات محددة في مكان معين وفي زمان معين ولمرتين او ثلاث مرات للشهر الواحد.

زيادة عدد المشاهدات

ان مجلس القضاء الموقّر قد اصدر اعمامه الى محاكم الاحوال الشخصية بزيادة ساعات المشاهدة لوالد المحضون وكذلك زيادة عدد مرات المشاهدة لتصل الى اربع مرات في الشهر، وعلى الرغم من ذلك فانه لا يكفي لإنصاف الأب وكما اسلفنا هو الولي الجبري وحريٌّ بهِ ان يطلع على احوال المحضون وخاصة اذا كانت أُنثى في ضوء هذه الظروف الصعبة الخاصة بتربية الاطفال.

حق اختيار المحضون

في معرض سؤالنا له: (في حال تعديل القانون واصبح للزوج المطلق الحق في حضانة المحضون هل يعتمد ذلك على موافقة المحضون ام لا؟...

اجاب القاضي (محمد ميري جبار) قائلا: «ان المحضون هو طفل قاصر ربما يكون حديث الولادة او بعمر السنتين وربما ثلاث سنوات او اربع سنوات وبالتالي لا يُنظر الى قول الطفل القاصر، وحالياً القانون النافذ ينص انه في حالة بلوغ المحضون (١٥) عاما لهُ حق الاختيار بين الام او الاب».

حالة نادرة

«لكن اذا الطفل نفسه (الحديث لا يزال له) او الطفلة نفسها نشأت منذ صغرها وحتى سن (١٥) عاما عند الام فكيف يتم اختيار الاب!؟، فنادراً ما يتم اختيار الاب في مثل هذه الحالات، ولكن بعد بلوغ المحضون سن (١٨) عاما أي بلوغ سن الرشد هنا يكون حر الاختيار وله الحق ان يذهب للعيش مع الوالد او ربما تتزوج البنت او الولد لأن بلوغ سن الرشد لا يحتاج الى موافقة آخرين».

مبيت المحضون عند والده؟

هل يحق للاب اصطحاب المحضون معه الى المنزل؟ «نعم، هناك توجهات لمجلس القضاء بأن تكون قرارات الحضانة والمشاهدة انهُ يحق للأب باصطحاب المحضون خلال فترة المشاهدة والتي هي ربما ساعتين او ثلاث ساعات واعتقد هذه الفترة غير كافية لتوثيق عُرى الشفقة والمودّة بين الاب والمحضون، لذلك نتمنى ان يكون هناك مبيت للمحضون عند والده، إلا ان القانون يمنع ذلك».

حدود النفقة

بالنسبة للنفقة فإنها دعاوى مستقلة تتعلق بحق الاطفال، والنفقة تتعلق بالمأكل والمشرب والكسوة وهذه كلها يكون الأب الجبري مسؤولاً عن الانفاق على اولاده القاصرين منذ لحظة ولادتهم ولحين بلوغهم سن الرشد، وليس بلوغهم سن الرشد فقط وانما اذا كان طالباً جامعياً او بنتا بلغت سن الاربعين او الخمسين ولم تتزوج فيكون نفقتها على والدها.

المساحة القانونية للقاضي

كما قلت مهمة القاضي تطبيق النصوص القانونية وبالتالي نحتاج الى نص تشريعي يُسعف بتعديل نص المادة القانونية، وان القاضي يمتلك مساحة واسعة في النظر بالنص القانوني وبما يكفل عدم التجاوز على الشريعة السمحاء وبما يتوافق مع الجوانب الانسانية والاخلاقية، هناك مساحة واسعة للحركة من باب لا إفراط ولا تفريط.

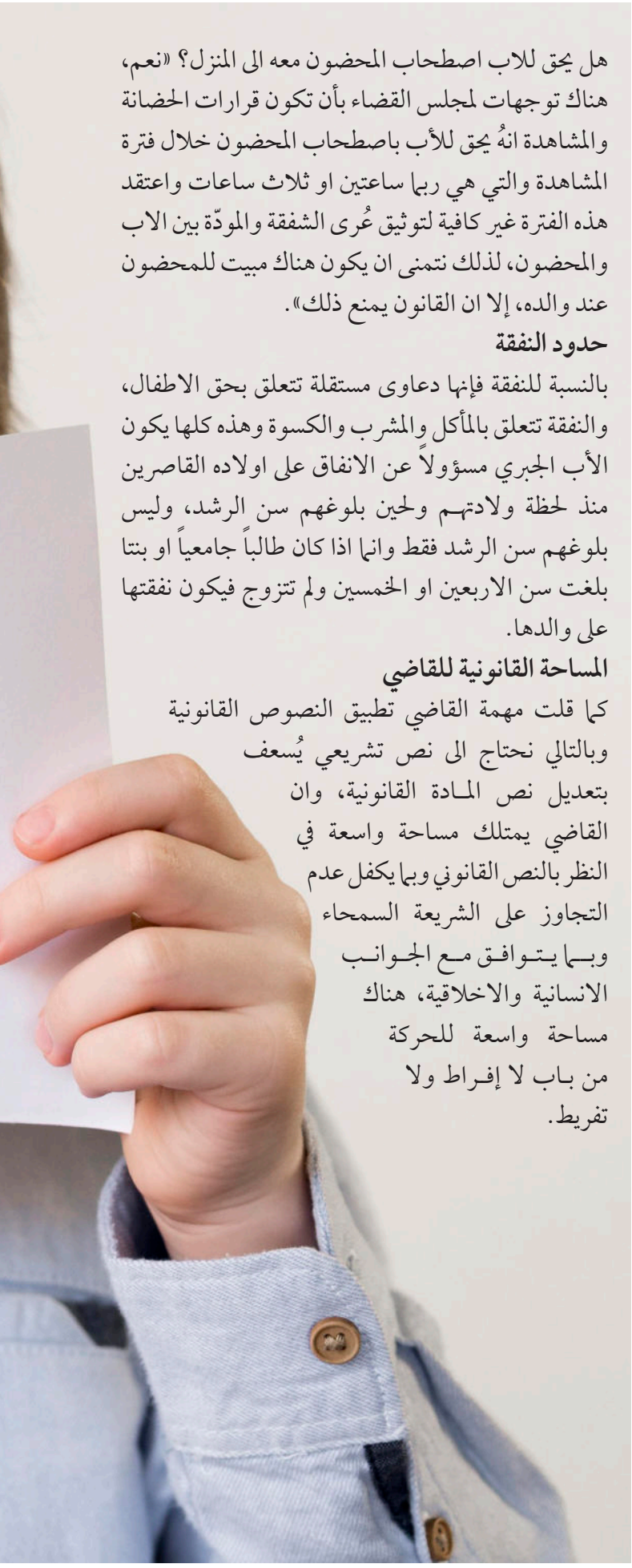

للأم الحق بحضانة أولادها حال قيام الزوجية وبعد الفرقة ما لم يتضرر المحضون من ذلك

يعدّها: علي الشاهر

قطرةُ ضوءٍ من النبعِ المقدس

إيمان دعبل/ البحرين

في سورةِ الشمسِ أم في سورةِ القمرِ ... يشفّ وجهكَ يا إشراقةَ السّوَرِ
هل من محيّاكَ يَتلو الفجرُ مطلعَهُ ... أم من عيونكَ تطفو أنجمُ السّحَرِ ؟
ما مَن هدىً شعّ إلا كنتَ منبعَهُ ... يسيلُ فينا السّنا كلّ على قَدَرِ
تستوقدُ القلبَ حتى يستفيقَ كما ... طوفان صحو بتنورٍ من الفكَرِ
ما فارَ إلا كماءِ الورد مشتعلاً ... حتى يحرِّرَ ضوعَ العطرِ بالشررِ
أمضي ولا عاصمٌ ..والشعرُ يتبعني ... على الخيالِ .. تمشينا بلا حذرِ
أصغي إلى الكونِ ..مفتوناً يوشوشني ... أكادُ أسمعُ ما في خاطرِ الشجرِ

كانتْ هنا قريةٌ أمّ لكلِّ قرى الدنيا تربّي حكايانا من الصّغَرِ
من بطنها وُلِدَ النّورُ النّقيّ ملاكا باهراً ينجلي في صورةِ البشرِ

فهللَ الكونُ مفتوناً بمولده ... يا مكةُ : انثالَ نبعُ الحبّ فازدهري
واهتزت المهجُ العطشى وفيكَ رَبَتْ ... وأنبتتْ بهجة تزهو بلا كَدَرِ
ومثل ذاكرة خضراءَ رفّ بنا ... سحرٌ يُرقرِقُ حتى مهجة الحجرِ
لأبيضٍ.. أدعجِ العينين ..ناظره ... إبريقُ ضوءٍ يصبّ الحسن في القمرِ
أراكَ والشعرُ مرآةٌ ولجتُ بها ... لما وراءَ خيالِ السّمعِ والبصرِ
تمشي على الشّوكِ ..والريحان تفرشهُ ... للسالكينَ مجازَ المرتقَى الوعرِ
فما ارتقيتُ مدىً إلا ولاحَ مدىً ... كأنني لم أكنْ إلا على سفرِ

ومثلما طفلةٍ تكبو وتعثرُ أسعى والجهاتُ تناديني إلى الخطرِ

لكنني قطرةٌ تهفو لمنبعها ... فالشوقُ يأخذني ركضاً إلى النَهَرِ
أزاحمُ العاشقين.. الحلم.. أسبقهم ... وهم على ما يريد القلب في أثري
للمصطفى لحبيب الله يعرجُ بي ... حتى أعانقَ في إشراقهِ وطري

كلُّ نبضٍ في قلبي لو نطق لقال يا فاطمةَ الزهراء

حيدر عاشور

من غفوةُ الم، وصوت جلي، يعيد وعيا من غفلة سحبتني نحو ظلم نفسي، وكنت لا أبالي ولا أخاف احدا مهما كانت عظمته وصفاته، ولكن أقف خائفا مرتجفا عند سماع اسمها فقط وأعيد حساباتي، والنظر في كل أشيائي. خوفٍ منها لا تستوعبه الكلمات ولا تعبّر عنه كل اللغات، فهي سيدة الكون وعظيمة الوجود وذات الصفات النادرة.. أيامٌ شمخت بي الحياة، وكبرت فيها أنافس الظالمين، وأتزاور مع الفاسدين وأتقبل أي كلام عن أهل عقيدتي وانتمائي حتى غرقت في بحر عميق في لجته الغور وتماديت في القبول والرضا حتى وجدت أرضا قد تحولت إلى أشواك وأصبحت حائرا بين أمرين إماّ أن أكون وسط الشوك أو السير عبرها لتدمير قدمي، واخلّف دربا محمرّا يحكي تعاستي وخيبة أملي وإفلاسي، وتبقى حقيقة قدري لغزا..

صحوت على شيء يحاكيني بهمس، اسمعه جيدا، يقرأ على قلبي العاشق لتراب قدميها وأقدام ولديها، فهما سيدا شباب الجنة وهي عنوان نساء الكون جميعا، احتار فكري، والصوت يلازمني كالطيف... يمنحني قوة أحيانا، ويحطّم غروري مرات... والنداء الخفّي يلومني، ويسألني كيف اتقبل أن اضحك مع السفهاء؟ وأنا ابن ارض غذّتني لبن العشق لأهل بيت العقيدة والدين لبن شهيدا وكان دمه ضمانا لامته...

تنبهت للصوت، فطلّ بيني وبينه حاجز الصمت يرتطم بشدة بجدار صلب فأقع مرغما صريعا عاجزا، وأنا بين خوفٍ وسكينتي أرى مطالبا بسفك دمي يطرق بابي مهددا وجودي ويستعجل مصيري...

والصوت يعاود طيفه، ويأبى أن يفارقني حتى أيقنت إن الصوت يرشدني لبصيرة كي أبصر بها حياتي من جديد، وابدأ من حيث بدأت. أوثقت بيقين إن صاحبة الصوت ملاك سماوي بطيف سيدتي... سرى في الخوف، صارعني الألم، والمرض، وبدري كفّ عن التغزل بالشمس وتحاشى لقاءها. حتى أمسى، وأصبح الصوت يكبر في جميع أجزاء جسمي يصرخ مع كل نبضت قلب، وراسي أتحسسه قد كبر حجمه... والصوت يسأل من كنت دائما تخاف؟...أي امرأة كنت تتشفع عندها، وقت الشدائد؟...أي ابن لها كان إمامك ، ونهلت من فكر عقيدته، وكان خير عون لك في كل حياتك؟... أي سيدة كنت تقول لها كل صباح السلام عليك يا سيد نساء العالمين؟ اصرخ إن كنت تعلم...!

نهضت صارخا مولاتي الزهراء سيدتي العظيمة، وأذن الفجر يكبّر (الله اكبر) يعلن يوما شديد الحزن للفاطميات. من يصدّقني إن طيفها يلازمني كظلي..! لمن أقول إنني في حيرة كونية..!؟ كيف نسيت نفسي، وتغافلت عن عظيمة الشأن؟ البتول النقية الزكية الطاهرة العفيفة. ورجعت من حيث رحلت ودخلت من جديد مدينة الحزن والشهادة التي سال عليها دمه الذي كان ولا يزال ضمانا لحياة امة.

عُودٌ يعبثُ في الجفونِ المُسبلة..

مشهديةُ "الطفّ" في قصيدة شاعر مصري ينعى قتلاه

ها هي (كربلاؤنا) تنبتُ من بين أبيات الشعراء وسطورِ الناثرين، بوصفِها المعركة المقدّسة بين الحق والباطل، وهي ذاتها المتجدّدة بحزنها الكوني على مرِ العصور، وفي حضور كمالاتها بين الثورات الرافضة للظلم والطغيان ومقارعة الإرهابيين، أو في انثيالها بين أروقة الشعر الذي يصوّر الحال المُعاش، حيث نرى انعكاساتها واضحة وأشعتها نافذة، تُخبرنا أيّ ظلم حلَّ ببني البشر جراء الجبروت والعنف والفكر المنافي للإنسانية.

من هُنا، وفي إحدى قصائد الشاعر المصري (منصور عيد) يأتي ذكر (كربلاء) لوصفِ مأساةٍ دامية مرّت به قبلَ ثلاث سنواتٍ حيث يقول:

يـا كـربـلاءُ خـتـمـتِ مـشـهـدَ قـاتـلٍ ... بـ (الـعُـودِ) يـعـبَـثُ في الجـفـونِ المسبلةْ

أسـدلـتِ فـوقَ دمِ الحسين سـتـارةً ... فـمـن الـذي رفـعَ الـسـتـارَ.. وأكـمـلَـهْ؟!

ففي هذين البيتين من القصيدة، يستذكرُ الشاعر حجمَ المصيبة والمأساة التي حلّت بأرض كربلاء عام (٦١ هجرية)، وتحديداً مشهدية القتل وتجرؤ يزيد اللعين على العبث وضرب رأس سيد الشهداء (عليه السلام) بقضيب (عود) خيزران.

أما قصّة هذه القصيدة، فهي أن الشاعرَ كان شاهدَ عيان على المجزرة الدموية التي شهدها مسجد (قرية الروضة) في شمال سيناء بتاريخ (٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٧)، حيث شاءت الأقدار الإلهية أن ينجو منها، فيما فقد والده وستة من أبناء عمومته وأخواله.

ويروي بشيءٍ مختصر عن الحادثة في تصريح تابعته (الأحرار)؛ بأنّ "مجموعة من الإرهابيين دخلوا المسجد وأطلقوا النار على المصلين بلا رحمة، وسقط خلالها أكثر من ٣٠٠ شهيد و١٢٠ جريحاً"، مضيفاً أن "ما جرى بشاعة لا يعبّر عنها كلام ولا يصوّرها عقل".

يقول في قصيدته عن وصف الحادثة المفجعة:

ولأنـــهُ قـصَّ الحـكـايـةَ مجـمـلَـهْ
حـسـبـوهُ كـلّـتْ في يـديـهِ الأخـيـلـةْ
فـأشـاحَ عـنـهـمْ ثـمَّ أسـنـدَ طـرفَـهُ
تـعـبـاً عـلـى حـجَـرِ الـزوايـا المهملةْ
فـهـو المُـــدانُ بـعـجـزِه.. كـفـتـيـلـة
اعـيـى أشـعـتَـهـا ظـلامُ الـزلـزلـةْ
(سـيـزيـفْ) يـدفـعُ صـخـرةً أبـديـةً
ويـــردُّهـــا لـلـقـاعِ ثـقـلُ المـهـزلَـةْ
يـا كـربـلاءُ خـتـمـتِ مشـهـدَ قـاتـلٍ
بـالـعُـودِ يـعـبثُ فـي الجـفـونِ المُسبلةْ
أسـدلـتِ فـوقَ دمِ الحـسـيـنِ سـتـارةً
فمن الـذي رفـعَ الـسـتـارَ.. وأكـمـلَـهْ؟!
مـا زالُ يـوسـفُ يـا أبـي فـي بـئـرِه
لا دلـوَ فـي أفـقِ الـبـشـيـرِ لـينشلَهْ
لـمـا أتـيـتـكَ لاهـثـاً حـمّـلـتـنـي
مـا كـنـتُ أحـسـبُ أنـنـي لـنْ أحـمـلَـهْ
ووقـفـتُ قـربَ الـبـابِ.. قـلـتُ لعلّهُ
كـان احـتـمـالاً.. صـدقُ نـزفِكَ أبطلَهْ
وذرفـــتُ أسـئـلـةً عـلـى دمـــكَ الـذي
جـريـانُـهُ فـضـحَ المـجـازَ وعـطّـلَـهْ
يـا عـيـنُ كُـنـتِ عـلـى الـدوامِ صَمـوتةً
مـنْ أيـنَ جـئـتِ بـكـلِّ تـلـكَ الأسـئـلـةْ؟!

السوطُ

قصة: إبراهيم سبتي

الحصانُ يجري بقوة منطلقاً كالسهم ينهب الأرض نهباً، يجر عربة تهتز في طريق ترابية وعرة بعد أن تمزق جسده بضربات سوط طويل.. كانت العربة تعج بأحمال ثقيلة لرجل ضخم يجلس قرب الحوذي الواهن وقد أحنى رأسه على صدره، وكأنه راح في غفوة تاركاً صاحب العربة يهذي وحده ويتمتم ويهمهم وهو يلهب جسد الحيوان كل ثانية..

من بعيد ، بدت أعمدة دخان اسود تتصاعد بكثافة وسط الطريق، تصل إلى السماء حاجبة الشمس المحرقة النازلة على البساط الترابي المترامي. جفل الحصان فأبطأ من جريه وسط صيحات صاحبه الذي بدا شاحباً وصار يكيل عليه بالضربات المتلاحقة بعنف وقسوة كلما اقترب من الدخان..

توقف الحصان ولم يتحرك خطوة أخرى . تقرحت مؤخرته وسال الدم.. السوط ينهال بشراسة.. الحصان متوقف، لا حركة..

رمى الحوذي بأحمال الرجل الضخم وصرخ بضجر ويأس..

- سألقي بك الى الجحيم إن لم تغادر العربة!

فأنت الذي يمنع الحصان من الحركة..

و سألهب ظهرك بالسوط!!

رفع الرجل الضخم رأسه إلى الأعلى مثل بليد نفرت عروق وجهه.. تأمل صاحب العربة الهائج بكراهية واستفزاز وقال بتهكم:

- ارفق به.. إنه لا يحتمل ضرباتك!

كان الدخان الأسود قد تلاشى عندما ابتعدت العربة التي تحمل رجلاً ضخماً يمسك اللجام بهدوء تلاحقه صيحات بعيدة لرجل شاحب منهك يلوح بسوطه يلهث من الجري..

الى روح الشهيد السعيد(محمد عباس عبد الرضا)

اليوم تفتخر – حسينية- كربلاء باستشهادك

حيدر عاشور

ادهشتها حمرة قرص الشمس كما لو أن الشمس بدأت تتحدث معها، تخبرها عن فلذة كبدها: انه قادم مع التدحرج نحو الغروب، لا تطلبي من الغمام ان يحتضنني كي لا اتدحرج وانطفئ خلف الافق فساعات يومي قد ازفت للرحيل لا محال. كلمة الاحتضان عششت في خيالها، تخيلته يدخل عليها البستان راكضا كعادته بين الاشجار والنخيل. تخللها فرح رؤية «محمد» قادما بملابس الحشد الشعبي وتطرز اكتافه راية ابي الفضل العباس، ويحمل بيده اوراق قصيدته الحسينية كي يلقيها على مسامعي، فأنا أمه التي سمعت صوت قصائده في كل عزاء ومجلس.

وبين تلويحة طيف ابنها وهي تزفه لطريق الخلود، طاف خيالها الى روحه كيف انتفضت قبل اخيه الاكبر وابيه وعمه الذي كان قائدا عباسيا في الدفاع عن كرامة العراق ومقدساته.

فمن نفس هذا المكان كانت تلوح له في الذهاب الى ساحات الشرف، ودعته ذلك اليوم وارتسمت صورة الوداع في مخيلتها منذ لحظة اختفائه عن عينيها، وبدأت تنتظر اخباره بفارغ الصبر، كانت تسمع عن بطولاته كرجل حشدي محنك وعن اهازيجه الولائية في قلب المعركة وعن احلامه أن يرفع رأس أمه وعشيرته بالشهادة من اجل الحق الذي رسمه الامام الحسين (عليه السلام)، لكل من قال – لبيك يا حسين– وحق المرجعية الدينية العليا في الحفاظ على العقيدة والمقدسات والوطن.. وفي كل صولة تحرير كان اسمه يلمع في عينيها، وهو يتنقل من نصر الى أخر، وشاهده الكبير تحرير جرف الصخر من فئران الموت الداعشي لتكون (جرف النصر)، بافتخار الوية الحشد الشعبي.. ففي كل لحظة انتصار كان يرسل اليها صور علامات النصر وكلمات عشقه الحسيني صوتا وصورة.. كانت كلما يصلها خبر من ولدها الشجاع، تتحزم للمسير للقائد المخلد الذي نذر الموالون انفسهم في سبيل ان يحيا الاسلام كما يحب الله ان يحييه بالدماء الزاكية الطاهرة، فلولا دماء شهيد كربلاء الطاهرة ما كان للاسلام وجود.

وهي تراقب بغمامات الحزن والوجع اختفاء قرص الشمس الدامي نحو غروب كئيب في نفسها، مع هذه الاطياف الشجية الخائفة في روحها المنتظرة لاي خبر يطفئ ذلك القلق الهائج في صدرها فقد طال هذه المرة غياب «محمد» بعد معركة –الرحالية – انتقل الى تحرير منطقة –بلد سيد غريب– وتوقفت اخباره.. ورؤيتها له وهو يطعمها من ثمار الجنة، وشعورها بالفرح والغبطة بالمكان الجميل الذي يفوق جماله خضرة بستانها، بل هو روضة من رياض الجنة تربع وسطه محمد، ليقول :

– أمي انا في الجنة الآن، حين تسمعين نداء استشهادي لا تبكي بل افرحي فهذا هو مكاني الحقيقي، وسازورك دائما، وانت يا أمي اذكريني عند مولاي الامام الحسين الشهيد كما ذكرتك في أول صرخة اطلقتها بعد الطلقة التي انتزعت بثقبها روحي من جسدي، فدعاء الشهيد يا والدتي وهو ينازع مستجاب.. وجهك ابيض يا أم الشهيد «محمد».. سجلي في ذاكرتك يوم ميلاد جديد لي فقد ازفت ساعتي صباح ٣ / ١٢/ ٢٠١٥ وأنا في قلب معركة الدفاع عن بلد السيد غريب.. ارفعي راسك يا أمي امام أهالي الحسينية الشجعان فكربلاء ولودة للشهداء من اجل الدين والعقيدة والوطن...

كأنها في غيبوبة حين سمعت اصوات التكبير والتهليل والصلوات والشهادة، استعدت لرؤية فلذة كبدها، كان عليها ان تكون قوية فقد قال لها «محمد» في رؤيتها ان بكاءها يعذبه. بدت عليها معالم الجزع ودب في قدميها الخدر وهي تواصل سيرها باتجاه جدث ولدها والاصوات الولائية تتصاعد في رأسها الذي رفعته الهوينا لتشاهد منظر النور الالهي الذي يخيم على تابوت «محمد» وهو يتوسط منطقة بين الحرمين الشريفين، ترفعه الاكف نحو السماء وقد خرجت كربلاء عن بكرة ابيها لوداعه الاخير. اسفرت شواهد جنازة حبيبها عن اسماء شهداء الطف، الذين بذلوا مهجهم لتمتلئ كربلاء من عبق اريج دمائهم الزكية. فدماء الحشد الشعبي بالتأكيد تملأ المكان لانها فرشت الارض بالامن والامان بعد ان حفظت العرض والمقدسات.

هذا اليوم هو يوم ولادتك في قلب الجنة، ٣/ ١٢/ ... انتظر روحك في آخر البستان، فقد اوقدت الشموع كي أرى ثيابك، عطر أنفاسك يسير هادئاً يهسّ في روحي، يأخذني الى قبرك، ارى الشمس اختفت كأنها تعود لي اسئلتي عنك وتقول: توسّدي في الليل وسادتهُ سيأتي نور عينيك (محمد عباس عبد الرضا) ملابسه البيض ووجه الذي يشبه القمر، ليبشرك انه بخير ويطعمك من جديد اجمل ثمار الجنة..

• توسدي، يا أم الشهيد في هذا الليل وسادتهُ، سيأتي نور عينيك
(محمد عباس عبد الرضا) هذا اليوم- ٣ / ١٢/ ٢٠١٥

قصر بني مقاتل...

احد منازل الامام الحسين عليه السلام قبل دخوله كربلاء

اعداد: قاسم عبد الهادي – تصوير: احمد القريشي

يبعدُ قصر مقاتل ما يقارب (٢٨) كيلومتر ا عن كربلاء وهو احد منازل الامام الحسين (عليه السلام) في طريقه الى كربلاء؛ بل هو آخرها حسب بعض الروايات، وله دلائل تاريخية معينة تؤكد ان الامام الحسين (عليه السلام) في هذا المنزل التقى بعبيد الله بن الحر الجعفي الذي طلب نصرته لكنه اعتذر من الامام واعطاه السيف والفرس وكان جوابه (عليه السلام) لا حاجة لنا بفرسك وسيفك، اعتقد بعض المؤرخين في الفترة الاخيرة ان هذا القصر هو نفسه قصر الاخيضر نتيجة الجزء الموجود فيه والمبني على الطراز الاسلامي واعتقدوا تماماً ان هذا الجزء هو الذي قام علي بن عيسى بهدمه وبنائه من جديد.

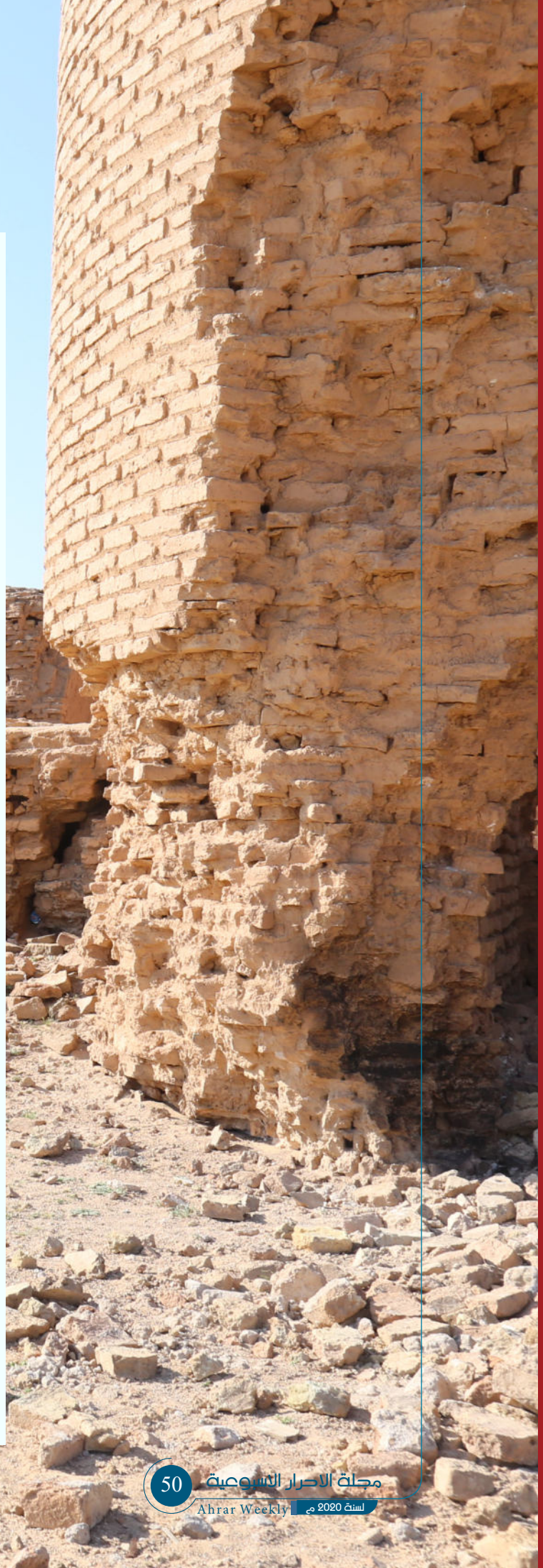

تسميات عدة للقصر

لمعرفة المزيد عنه تحدث الاستاذ (عبد الامير عزيز القريشي) مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث قائلا: وردت في كتب التاريخ تسميات عديدة لقصر مقاتل، اولها قصر مقاتل ومن بعد وفاته (أي بعد وفاة مقاتل بن حسان) يظهر انهُ سُميَّ بقصر (بني مقاتل)، ثم كانت هناك مرابطة كما يذكر الطبري لكسرى في هذا الموقع فسُمي ايضاً واطلق عليه اسم (قصر سابور)، وخلال القرن الثاني الهجري ايام الدولة العباسية قام علي بن عيسى عم الحاكم العباسي المنصور بهدم هذا القصر واعاد بنائه فسُميّ لهُ كما يذكر ياقوت الحموي في المعجم أي سُميَّ باسمه ولكن اسم الشهرة الذي يطلق على هذا القصر في كتب التاريخ هو قصر مقاتل بن حسان او قصر بني مقاتل أي التسمية الاولى، وان مقاتل بن حسان هو في العصر الجاهلي.

الاستاذ عبد الامير عزيز القريشي

احداث شهدها القصر

حقيقة هذا القصر جرت فيه الكثير من الحوادث التاريخية التي ذكرتها كتب التاريخ والادب والجغرافية، واخرها ان الحاكم العباسي الهادي قام بحبس اخيه هارون الرشيد في هذا المكان، ومنذ سنة ١٧٠ للهجرة لم يتطرق ارباب التاريخ والمقاتل الى ذكر هذا القصر او تحديد موقعه او لم يذكروه في حوادث تاريخية يبدو ان القصر لم تقع فيه حوادث تاريخية تستحق الذكر مما جعله في طي النسيان، باستثناء كتب التاريخ او المقاتل التي تتعرض الى سيرة الامام الحسين (عليه السلام) باعتباره احد المنازل التي نزل فيها الامام قبل دخوله كربلاء.

موقع القصر بالأدلة

الحموي ذهب الى ان قصر مقاتل كان بين عين التمر والشام، ابو عبيد الله السكوني يقول هو قرب القطقطانة، وهو هذا الوصف الأدق، القصر الآن يبعد عن القطقطانة ٣٧ كيلو مترا حيث يوجد المنعطف الذي يُدخل من قطقطانة الى صحراء كربلاء بهذا الاتجاه، حيث ان القطقطانة موضع قُرب الكوفة، بدليل عدّه البعض ان قصر مقاتل ضمن حدود القطقطانة منهم الشيخ الصدوق عندما تطرق الى نزول الامام الحسين (عليه السلام) ولقائه بعبيد الله بن الحر الجعفي في قصر مقاتل لم يذكره عندما قال نزل الامام الحسين في القطقطانة وشرح لقاء عبيد الله بن الحر الجعفي، وهذا يعطينا دلالة ان المؤرخين بأجمعهم من كتب في لقاء الامام الحسين (عليه السلام) مع عبيد الله بن الحر الجعفي في قصر مقاتل لم يختلفوا على ان الامام التقى بعبيد الله في قصر مقاتل وهذا يعطينا دلالة انه قصر مقاتل عدّهُ الشيخ الصدوق ومن بعده الطبري في دلائل الامامة فأيضاً ذهب الى ما ذهب اليه الشيخ الصدوق، كذلك اليعقوبي في تاريخه فقد عدّ قصر مقاتل ضمن حدود القطقطانة، وهناك دلائل اخرى وهي الاهم عندما ذكر الطبري ان الامام الحسين (عليه السلام) عندما نزل قصر مقاتل يقول (فلما اصبح اخذ يتساير مع الحر متياسراً والحر يردّهُ الى اليمين)، فتلاحظ عندما نقف عند القصر نجد اليمين الى الكوفة واليسار الى كربلاء فعندما تأخذ يساراً تنزل الى كربلاء وعندما تأخذ يميناً تنزل الى الكوفة وهذا دليل واضح، اما الدليل الاخر فان جميع المؤرخين ذكروا ان الامام الحسين (عليه السلام) عندما خرج من قصر مقاتل نزل قرية نينوى وهذا بالاتفاق دون خلاف، فالمنزل الثاني بعد قصر مقاتل هو نينوى، أي انها المنطقة التي تقع بعد هذا القصر واليوم الماثل الى العيان هي منطقة فريحة وتمتد الى آثار نينوى الموجودة الى هور السيب وبقية المنطقة، وهذه دلائل تدل على صحة هذا الموقع.

اختلاف الآراء

بعض المؤرخين وخلال الفترة الاخيرة زاروا المنطقة واشاروا الى ان قصر مقاتل هو قصر الاخيضر نفسه وهذا اشتباه يبدو انه حدث نتيجة الجزء الموجود في قصر الاخيضر أي الجزء المبني على الطراز الاسلامي في قصر الاخيضر، وانهم اعتقدوا تماماً ان هذا الجزء هو الذي قام علي بن عيسى بهدمه وبنائه من جديد، واصبح لديهم خلط لأنه اذا اردنا اعتبار ان قصر الاخيضر هو قصر مقاتل نفسه فعندما يأخذ الامام (عليه السلام) الى اليسار يذهب الى منطقة هيت وليس كربلاء واذا نزل الى اليمين ينزل منطقة النواوويس وليس الكوفة، ونلاحظ بقايا القصر والتي هي بعد الاعمار في الفترة العباسية وجود الاقواس الاسلامية على الطراز الاسلامي العباسي، فهذا الموقع هو ضمن مواقع المنازل التي نزل فيها الامام الحسين (عليه السلام).

البناء وفق طراز عباسي

والجدير من الذكر ان هذا القصر بالأصل هو ساساني لكن في زمن العباسيين تم تهديمه واعتمدوا على اسسه لأنه حالياً كبناء طراز عباسي لكن كأسس ساسانية، والدليل على ذلك وجود المحراب الذي يدل على العمارة في زمن العباسيين، وان القصر فيه باحة رئيسة وفيها بركة ماء ويحتوي على عدد من الغرف، وللأسف المعالم الكلية غير واضحة للقصر بسبب تعرضه للهدم نتيجة العوامل الجوية.

رحيل العلامة المحقّق السيد محمد حسين الجلالي

نعى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وفاة العلامة المحقّق السيد محمد حسين الحسيني الجلالي الذي وافته المنية قبل أيام.

وجاء في برقية تعزية، وجهها سماحة المرجع الأعلى دام ظله، لشقيق الراحل العلامة السيد محمد رضا الجلالي:

فضيلة العلامة المحقق حجة الإسلام السيد محمد رضا الحسيني الجلالي (دامت تأييداته).. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد؛ فقد تلقيت بمزيد من الأسى والأسف نبأ وفاة أخيكم العلامة الجليل المحقق المتتبع حجة الإسلام السيد محمد حسين الحسيني الجلالي (طاب ثراه) الذي قضى عمره الشريف في ترويج الدين والمذهب وخدمة العلم وأهله والسعي في إحياء التراث الإسلامي.

وإني إذ أعزيكم وسائر أسرتكم الشريفة في هذا المصاب الجلل، اسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد السعيد بواسع رحمته ورضوانه ويحشره مع أوليائه محمد وآله الطيبين الطاهرين وأن يمنحكم وسائر ذويه ومحبيه وعارفي فضله، الصبر والسلوان ويجزل لكم الأجر والثواب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يعدّها: علي الشاهر

رحلة الخلود

جعفر البازي

صغيرٌ تعلقَ بأمه ليرضعَ من صدرها حبَّ الحسين، أرى وجهَهُ الطفولي ونظراته التي تسمرتْ على خديّ امه تلاحقُ تلك الدموعَ التي انسابتْ من عينيها، صغيرٌ يرضعُ لبنا يغذيه حباً وألماً ولوعةً على الحسين، كان يرى في تلك الدموع صورةَ طفل قد ذُبحَ من الوريدِ الى الوريدِ، وخيامًا تشتعل ظُلماً، يلمحُ في دموعِها فرار النساءِ والاطفالِ في بيداءِ كربلاء.

أحس بحرارةِ دموعِها وهي تتقاطرُ على كفه الصغير، بكى عندما الحتْ عليه ليرضعَ، ألّحتْ عليه، اشاحَ بوجهه عن صدرها كأنَهُ يقولُ لها كيف ارضعُ وأنا أرى رضيعاً بين كَفي ابيه قد فطمتهُ نبلةُ المنية، واختلطتْ دموعُ عينيه بدموعِ عينيها مواسيةً لها بمصيبةِ الحسين وانطلقتْ من شفتيه صرخةَ الولاءِ لتعيشَ معهُ مصيبةَ الحسينِ حتى آخر انفاسه.

المرجعية العليا وثقافة التعايش السلمي

ورد مفهوم التّعايش السلمي عند المرجع الأعلى الإمام السيستاني (دام ظله) بـ (التداول السّلميّ)، وجاء أيضاً بالمصطلح نفسه (التعايش السلمي)، وقد رآه الإمام السيستاني ركناً من أركان قيام الدولة العراقيّة الجديدة، وذلك بإجابة لمجلة دير شبيغل الألمانيّة عن سؤالها: (ما هي الأسس التي يجب أن يقوم عليها عراق المستقبل)؟

فأوضح سماحته: أن «مبدأ الشورى والتّعدُّديّة والتّداول السّلمي للسّلطة في جنب مبدأ العدالة والمساواة بين أبناء البلد في الحقوق والواجبات، وحيث إنّ أغلبية الشعب العراقي من المسلمين، فمن المؤكد أنّهم سيختارون نظاماً يحترم ثوابت الشريعة الإسلاميّة مع حماية حقوق الأقليات الدينيّة».

جامعة الكوفة تحتفي بمئوية ثورة العشرين

عقدت كلية الآداب بجامعة الكوفة مؤتمرها العلمي الموسوم «ثورة العشرين عنوان البطولة والتضحيات في بناء حاضرنا واستشراف مستقبلنا»، احتفاء بمناسبة الذكرى المئوية لثورة العشرين.

وشهد المؤتمر، حضور عدد من الشخصيات العشائرية والأكاديمية، حيث ناقش على مدى يومين متتاليين (١٢) بحثاً تناولت بدايات ثورة العشرين وأسباب النجاح والفشل التي رافقتها وتأثير فتوى المرجعية الدينية في حشد الجماهير للمشاركة بالثورة التي شهدتها عدة محافظات عراقية. وقال رئيس جامعة الكوفة ياسر لفته حسون في كلمته خلال المؤتمر: إن «ثورة العشرين كانت وما زالت ذكراها مصدر إلهام للشعب العراقي في الدروس والعبر التي يستعيدها العراقيون، بما يرسّخ فيهم قيم الوطنية الحقة، إذْ أفرزت اللحمة الوطنية بين فئات الشعب العراقي لاسيما في مناطق الفرات الأوسط في ثورة موحدة شارك فيها أبناء الشعب والعشائر العراقية على اختلاف مشاربهم العقائدية والدينية والمذهبية والقومية».

تربيةُ الطفلِ
بينَ الدلالِ والحرمان

ايمان صاحب

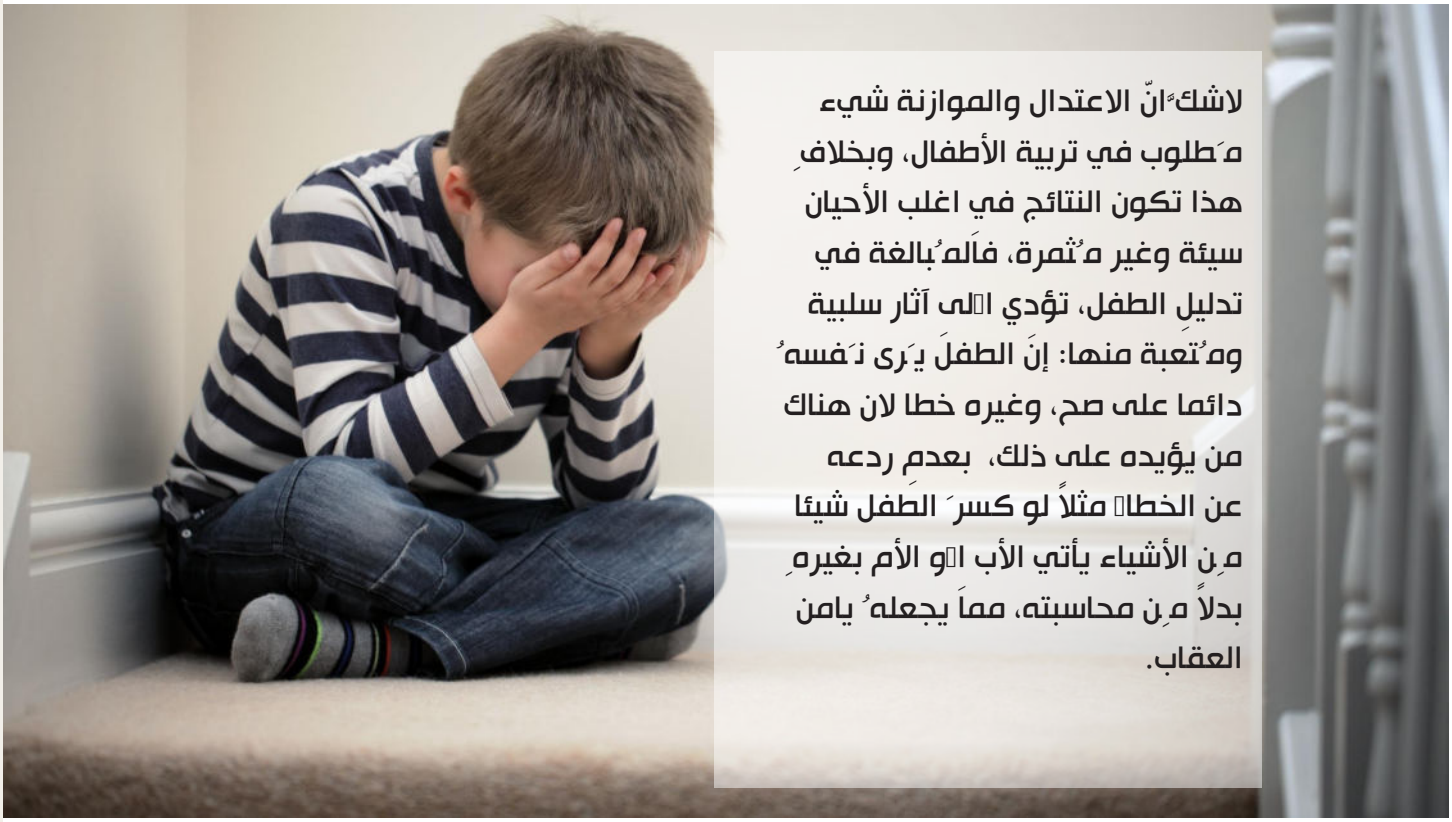

لاشكَ انّ الاعتدال والموازنة شيء مَطلوب في تربية الأطفال، وبخلافِ هذا تكون النتائج في اغلب الأحيان سيئة وغير مُثمرة، فالمُبالغة في تدليلِ الطفل، تؤدي الى آثار سلبية ومُتعبة منها: إنَ الطفلَ يَرى نَفسهُ دائما على صح، وغيره خطا لان هناك من يؤيده على ذلك، بعدم ردعه عن الخطا مثلاً لو كسرَ الطفل شيئا مِن الأشياء يأتي الأب او الأم بغيرهِ بدلاً مِن محاسبته، مما يجعلهُ يامن العقاب.

لابأس بان نُعرج على مسالة مُهمة في مجتمعنا وبيوتنا الا وهي واقع الحرمان الذي يعيشهُ الأطفال، في عَصرنا الحالي وهو على قسمين: حرمان مَادي وحرمان معنوي. الأول: هو حرمان الطفلَ مِن أشياء يحتاجهَا كشراء الملابس، وقطع المصروف اليومي وما شابه، وهذا غالباً ما يَحدثُ عندَ العوائل الفقيرة، وقلما يحدثُ عند العوائل الغنية، الذين يبخلون على أولادهم ظناً منّهم أن ذلك سيصنعُ منهمّ أشخاصا أقوياء في المُجتمع. أمّا الثاني: وهو حرمان الطفلَ مِن الحنان والملاطفة، والتُعامل معهُ بخشونة وقَسوة، كالضربِ والإهانة على أتفه الأسباب، وتحقيرهُ أمامَ المجتمع والانتقاصَ منهُ، وهذا ما يُسبّب ضعفاً في شخصيته، بحيث لا يستطيعُ مُواجهة المجتمع، والمشاكل التي قَد يتعرضُ لها في المُستقبل، بحيث يكون ذا علاقات محدودة أو معدومة، بسبب ما خلفتهُ تلك الإهانات وسوء التربية، مِن قبل والديه ،ومِنَ الأمور التي تؤدي إلى الحرمان: هو تفضيلَ طفلَ على آخر، أو عدم مُوازنة كفة الحب والمودة بينَ الإخوان، مما يُولّد كل ذلك شرخاً في مشاعرِ الطفَل، ويكبتُ الحسرة في نفسيته، ولكي يُفرغ هذه الطاقة السلبية المُوجودة فيه، يلجأ الطفلُ إلى أعمال عدوانية اتجاه باقي الأخوة المدللين، أو عمل المشاكل والشجار، مع أقرانه في المدارس والشارع وغيرها من الأماكن، التي يتواجدُ فيها اقرأنه، فتكون نتيجة هذه الأعمال العقوبة والحرمان مرةً أخرى، وكل هذه الأدوات التي يستخدمها المُربون قَد تُسّبب في بناءِ جيل غيرَ واعٍ، مَهدوم نفسياً وتربوياً، لذا علينا نحنُ كمجتمع وكمربين، أن نُغادرَ كلَ الأساليب الموروثة في التربية، التي لا تمتُّ بصلة للواقع التربوي الحديث، ولا حتّى ترتبطُ بالشارع الإسلامي، الذيَ أعطى المجالَ للأطفال باللعب والتربية الحسَنة، بشكلٍ مُتدرج بعيد عن الضغوطات، التعسفية والأساليب غير الحَضارية، كالضرب والإهانة والشتم والصياح، بينما يُبادر الإسلام في مجال التَربية، باستخدام الكلمةُ الطيبة والمودة والابتسامة، وكثرةُ المُخالطة مع الأطفال، لتنشئة أبناء يملكونَ المقدرة على مواجهة الصعاب، والتغلب على المعوقاتِ التي يواجهونها، أثناء رحلتهم الدراسية والاجتماعية .

الأسرةُ
قلب المجتمع

لكلِّ شيء قلب، وقلب المجتمع الأسرة. إذا صلحت صلح المجتمع كلّه، وإذا فسدت فسد المجتمع كلّه. تلك حقيقة لا جدال فيها ولا مماحكة، ولا يزهدنك في اعتقادها والإيمان بها، ما تراه من تقدّم الغرب ورقية، رغم تفكك اسرهم. وما تراه على النقيض من تخلف المسلمين مع ترابطهم العائلي.

ولأن الحضارة والمدنية ليست تعاليا في البنيان وتقدماً في الصناعات فقط، وإنما هي إضافة إلى ما سبق دين صحيح يصل الأرض بالسماء ويؤسس العلاقات الإنسانية على أساس من الأخلاق متين، وهو ما تفتقر إليه الحضارة الغربية. فأصبحت أشبه ما يكون بجسد فارقته الروح يوشك ان يهترئ ويتحلل ان عاجلاً أو آجلاً.

فالأسرة تخلق حالة من الاستقرار النفسي للفرد، مما يظهر أثره على المجتمع في صورة نادرة في الإنتاج والإبداع في جميع المجالات. لما يحققه الهدوء النفسي من رضا وإقبال على الحياة.

وهنا يأتي أهم دور للأسرة ألا وهو تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صالحة وتأهيلهم ليخوضوا غمار الحياة بقلوب مؤمنة وعقول مستنيرة وأخلاق كريمة.

مواصفاتُ الزوجة الصالحة

عباس الذهبي

إنَّ الإسلامَ يرى أنّ الوقاية خيرٌ من العلاج، لذلك يُسدي نصائحه بسخاء للزوج يحثه فيها على التثبت والتأني عند الاختيار كيٍ لا يكون كحاطب ليل لا يدري ما يجمع في حزمته، وقد كشف له عن خطأ النظرة احادية الجانب التي تركّز على الجمال أو المال فحسب، مؤكدا على النظرة الشمولية التي تتجاوز الظواهر المادية، بل تغوص نحو العمق لتبحث عن المواصفات المعنوية من دين وأخلاق وما إلى ذلك. وفي هذا الصدد يقول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّما المرأة قلادة فانظر ما تتقلّد، وليس للمرأة خطر، لا لصالحتهنَّ ولا لطالحتهنَّ: فأما صالحتهنَّ فليس خطرها الذّهب والفضة، هي خير من الذهب والفضة، وأما طالحتهن فليس خطرها التراب، التراب خير منها»[وسائل الشيعة ١٤: ١٧ كتاب النكاح].

وقد أولى الأئمة -عليهم السلام- عناية خاصة لمسألة اختيار الزوجة، وكانوا مع سموّ مقامهم ورجاحة عقلهم وكثرة تجاربهم، يستشيرون الآخرين في هذا الشأن، ومن الشواهد الدالة على ذلك، أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- بعد وفاة فاطمة -عليها السلام-: (لما أراد أن يتزوّج قال لأخيه عقيل: «انظر لي امرأة قد أولدتها الفحولة من بني العرب لأتزوَّجها فتلدُ لي غلاماً فارساً». وفكّر عقيل قليلاً ثم قال لأخيه: تزوج أمُّ البنين الكلابية، فإنه ليس في العرب على وجه الإطلاق أشجع من آبائها.. وصار عقيل يُعدِّد أمجاد أعمام وأخوال أمُّ البنين، فخطبها الإمام وتزوَّجها.. وأنجبت أمُّ البنين من الإمام أربعة ذكور.. هم: العبّاسُ وعبد الله، وجعفر، وعثمان).

داء الشقيقة...

تجنب العصبية والابتعاد عن السهر والجوع

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

يعد داء الشقيقة من الامراض الشائعة جداً في العراق والدول الاخرى، يصيب الرجال والنساء والاطفال على حد سواء وبالتالي تكون النسب متراوحة بالأطفال بحدود ٨٪ وفي النساء تقريباً ١٨٪ وبالرجال ٩٪ ومجموع الاشخاص الذين يصابون بهذا المرض حوالي ٣٠ شخصا لكل ١٠٠ شخص، والشقيقة هو صداع قد يكون نصفيا وقد يكون كلّيا، ٤٠٪ نصفي و ٦٠٪ يكون كليا، والوجع يستمر تقريباً من ٤ ساعات الى ٣ ايام وقد يصاحبه تقيؤ، هناك تحسس من الضوء القوي او الصوت العالي والألم يكون نبضيا على جهتي الرأس او قد يصيب احد جوانبه ... ولمعرفة المزيد تحدث الدكتور علي العيساوي اختصاص الجملة العصبية وطب العلم في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية قائلا.

اعراض المرض
من اعراض الشقيقة ان المريض لا يستجيب للعلاجات العادية مثل البراسيتيمول وانما يحتاج لعلاجات متخصصة، وهناك مشكلة اخرى للشقيقة انه المريض يقول رأسي مثل المتورم، فمثلاً عندما يمشي او يصعد الدرج او يضع رأسه على الوسادة يتألم ويشكو من الالم الذي ربما يكون بسيطا او متوسطا او شديدا، وان الوجع الشديد تصاحبه نوبات تقيؤ مستمرة اكثر من ٥-٦ نوبات، والمتوسط لا يصاحبه تقيؤ، والبسيط مجرد صداع، ولكن بصورة عامة صداع الشقيقة يصنّف من الصداعات الشديدة من آلام الرأس الشديدة الذي يستوجب على المريض اخذ اجازة اذا كان موظفا وايضاً اذا كان كاسبا او ذا اعمال حرة فلا يستطيع اكمال عمله.

اسباب المرض
للمرض عدة اسباب وهناك نسبة وراثة بسيطة تصل الى ٤٠٪ والباقي غير معروفة السبب ويُعتقد انه تكون ضيقا في الشرايين وقلة بالدم الواصل الى مناطق معينة في الدماغ تؤدي الى حدوث نوبات الألم.

الوقاية
للوقاية من نوبة الصداع يجب تجنب ثلاثة امور مهمة اولاً السهر ثانياً العصبية ثالثاً الجوع لفترات طويلة، اما النصائح الاخرى كعدم تناول الجبن او الشكولاتة او الحلويات او القهوة فهذه نصائح خاطئة وغير صحيحة لأن اغلب مرضى الشقيقة يذهبون الى اُناس غير متخصصين او اطباء غير اختصاص فيخبرونهم مثلا بعدم تناول السمك او البيض او الحلويات او القهوة او الشاي وهذا الكلام خاطئ، وان نوبات الشقيقة تشتد في وقت الصيام لان فترات الجوع تكون طويلة عند الصائم.

العلاج
بالنسبة للعلاجات فأنها تختلف من شخص الى اخر، وهناك علاجات تعطى للشقيقة الشديدة واخرى للشقيقة المتوسطة وعلاجات للبسيطة، وقد تكون الحبوب هي احد خطوط العلاج بعدها نستخدم الابر او الحقن وبعدها ممكن ان نستخدم التردد الحراري النابض، وان المرض مزمن ولكن من الممكن ان يختفي في عمر ٤٥-٥٠ عاما، وقد لا يختفي ولكن في الاعم والاغلب يختفي بعد هذا السن، وان العلاج ممكن ان يقي المريض من النوبات لفترة ستة اشهر او سنة وتصل الى سنتين او قد يختفي المرض بسبب العلاج الصحيح وممكن ان يعود او لا يعود، واذا لم يتم علاجه بالصورة الصحيحة سيستمر لفترات طويلة او قد يستمر لسنوات وتستمر معاناة المريض بسبب التشخيص الخاطئ او العلاج الخاطئ او عدم استخدام العلاج بصورة صحيحة.

أنواع صداع الشقيقة

تتعدّد أنواع الشقيقة، ويمكن بيانها بشيء من التفصيل كما يأتي:

الشقيقة الكلاسيكية: أو الشقيقة المعقّدة أو الشقيقة مع هالة، والتي تبدأ بحدوث الهالة التي تُنذر بالنوبة؛ والتي تستمر فترة زمنية تتراوح بين ١٥-٣٠ دقيقة، وغالبًا ما تتضمّن حدوث اضطرابات وتغيرات في الرؤية تم التطرق إليها سابقًا، إضافة إلى إمكانية الفقدان المؤقت لجزء من الرؤية، وقد يرافق ذلك الشعور بضعف في جهة واحدة من الجسم، أو حدوث اضطراب في التواصل مع الآخرين، ويمكن أن يعاني المصاب من آلام الرأس التي تتركز في جهة واحدة أو في كلتا الجهتين.

الشقيقة الشائعة: وتُسمى بالشقيقة دون هالة؛ وذلك بسبب حدوث نوبة الشقيقة دون المرور بمرحلة الهالة، ويحدث هذا النوع من الشقيقة لدى معظم المصابين، وقد يحدث هذا النوع ببطء مقارنة بالشقيقة الكلاسيكية، ويستمر لفترة أطول، إضافةً إلى أنه يؤثر بشكل أكبر في قدرة الفرد على ممارسة الأنشطة اليومية، وقد يحدث الألم في جهة واحدة فقط من الرأس.

الشقيقة الصامتة: أو الشقيقة دون ألم الرأس، والتي تحدث دون أن يرافقها شعور بألم في الرأس؛ أو على الأقل لا يشعر بآلام الشقيقة المعتادة حول العينين، في حين يشعر المُصاب بأعراض الشقيقة الأخرى، وقد تتضمن وجود مرحلة الهالة، وكذلك يمكن أن يشعر المُصاب بالشقيقة الصامتة بحساسية تجاه الإضاءة والصوت كما في غيرها من الأنواع.

الشقيقة الفالجية: يعد هذا النوع نادر الحدوث، وحقيقة تُشبه الشقيقة الفالجية السكتة الدماغية؛ حيث يعاني المصاب من ضعف مؤقت في جهة واحدة من الجسم؛ ويمكن أن يؤثر هذا الضعف في الوجه والذراع أو الساق، وقد يستمر ذلك لفترة زمنية تتراوح ما بين ساعة إلى أيام، وغالباً ما يتلاشى خلال ٢٤ ساعة.

في الانتظار..

وداع النوارس

النوارس مناديل بيضاء تلوّح بين الموج والسماء للمنتظرين بالوداع وتجفف دموعهم بأجنحة الأمل في عودة ولقاء.
وأنا هناك.. من حافة الانهيار أرقب ظلالك على أشرعة البعد تمخر في بحر الأسى والدموع. أتجلبب السكينة وأستدعي الوقار لحضور منصة الغياب الحتمي.
لست ألوّح بيدي وإنما بخفقات الوَلَه ونبضات الترجي. أخطّ على قميص الرياح أحرفاً صماء لا تقوى على نطق اسمك ولا تلوي على شيء سوى النظر إليك. أرسم وجوها مفرغة الملامح على رمل الفيافي.
بين أهداب حصيرتي وذؤابات بصيرتي وصرير الباب وثمالة الكوز، أقف لتعيرني بقية المسافة لإبحار قلق على متن قصيدة تصهل شوقاً لجهاد نَفس أظمأها الصَبر.
هناك على ضفاف الوجد ألتقيك.. تتدحرج عيناي مع آخر قطرة نور لشهيد، أتوارى خلف أكمة الخجل مع كل أنة ثكلى، أخرّ مع كل دمعة يتيم، أتناهى في المديات، أذوب في نهايات حكايات العاشقين لأطوي صفحة الفراق.
لن تبحر بعيداً كما أرجو، وسأبقى محلقاً مع نوارسي، مناديلي البيضاء ناصعة الحقيقة رغم دخان الريب المبثوث في كل الأرجاء.
أنت هنا على هذه الأرض فلا يقلّك بحر هادر بأوجاع الفاقدين، ولا يظلك غمام مثقل بدموع الشائقين، ولا يملك شرق أو غرب مثخن بجراح المحرومين.
مسافر في العيون، مبحر في القلوب، منتظر على شفا الإياب، سائح في الأوطان.. غني من يتبعك، فقير من لا يسمعك، وحيد من لا يعرفك.
فمتى يتهادى ركب الآمال، يتهادى العابرون ظلالهم، تتساقط أوراق التين أو اليقطين، تتعرى من أشواكها الصبّارات معلنة زيف التعليل، ومن الطور ينبلج محيّاك، لتضرب البحر بهداك؟!

سلاماً أبا الشهداء

لسيّد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) أكبر سلطة.. فهو يمتلك سرّ شفاء آلامنا وأوجاعنا، وما أنْ يديرَ المرءُ بقلبه وروحه ووجدانه صوب كربلائه وقبّته الطاهرة، يلمسُ ذلك الإعجاز الكونيّ والصدر المتفتّح كأزهار الربيع مرحباً مهللاً برجوعنا إليه والسكينة عنده، ذلك الصدر الذي دِيسَ بحوافر الخيلِ ما ضاقَ يوماً على زائريهِ وضيوفِه.. بل هو كونٌ شاسِع من الحنين.. وهو الذي في تربته الشفاء، وتحت قبّته يستجاب الدعاء.

الشيخ الجواهري

كان للمرجع الديني والمجاهد الكبير آية الله العظمى الشيخ جواد الجواهري (قدس سره) حضور لافت وهام في الحياة الحوزوية والجهادية.

حيث حضر مع بعض العلماء المجاهدين في جبهات القتال عام ١٩١٤ لقيادة الحملة العسكرية ضد لواء المشاة البريطاني الذي نزل بساحل الفاو العراقية.

صورة نادرة لقارئ المقتل الحسيني الشيخ عبد الزهراء الكعبي (رحمه الله)

حكم عن الحياة

جبران خليل جبران

* الأم هي كل شيء في هذه الحياة، هي التعزية في الحزن، الرجاء في اليأس، والقوة في الضعف.
* هناك من يتذمر لأن للورد شوكًا، و هناك من يتفاءل لأن فوق الشوك وردة.
* في قلب كل شتاء ربيع يختلج، ووراء نقاب كل ليل فجر يبتسم.
* السلاحف أكثر خبرة بالطرق من الأرانب.
* المتشائم لا يرى من الحياة سوى ظلها.
* زرعت أوجاعي في حقل من التجلد فتحوّلت أفراحًا.
* أشد الناس كآبة من لا يعرف سبب كآبته.
* البارحة ذكرى اليوم، والغد حلمه.
* ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب.

رحيل يُلهب روح المحبّين

ولِدتْ قبل أن تبصرَ وجه والدها أو يحتضن هو صفوتها المحمّدية، ثمّ شَاهدت مصرع أخوتها وأحبّتها قبيل أيام من استشهادها، هذه فاطمة المعصومة.. التي يحيي محبو آل البيت (عليهم السلام) ذكرى رحيلها في العاشر من شهر ربيع الآخر.

فقد رحلت السيدة العابدة الزاهدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم وأخت الإمام الرضا (عليهم السلام) الملقبة بالمعصومة، مغمومة مكسورة القلب لفراق أخيها الرضا (عليها السلام) بعد ١٧ يوماً من نزولها في مدينة قم المقدسة، فعم المدينة العزاء، ثم غُسلت وكفنت وشيعت إلى بستان موسى بن خزرج، وهو مكان ضريحها المطهّر.

ويقول الإمام الصادق (عليه السلام): «إنّ لله حرَماً وهو مكة، ولرسوله حرماً وهو المدينة، ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ولنا حرماً وهو قم، وستدفن امرأة من ولدي سميت فاطمة من زارها وجبت له الجنة».

مجلة شهرية

ثقافية نسوية عامة

* تصدر عن مركز إعلام المرأة والطفل في العتبة الحسينية المقدسة.
* تصدر بنسخة ورقية وإلكترونية في باب (واحة المرأة) على الموقع الرسمي للعتبة الحسينية.
* المجلة تهتم بعالم المرأة والطفل وتحتوي على صفحات ثابتة مثل:
- درر سجادية: محاكاة لرسالة الحقوق وفق الواقع المعاش.
- استذكار: طرح شخصيات نسوية راحلة تركت أثراً مهماً في التاريخ الإنساني لاسيما الشهيدات.
- فقهيات: مسائل فقهية مختارة من استفتاءات سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله
- عالمها: كل ما يهم المرأة.. طبخ، ديكور، أزياء، طفولة.
- أعمدة الكادر.
* المجلة تحاكي المجتمع بكل أبعاده وفق طرح عصري ملتزم.

٥٠٠ د.ع
31119